مرآة البحرين Bahrain Mirror

تقارير

نشـرة أسـبوعية تصـدر عن مـرآة البحـرين

www.bahrainmirror.com

الاسبوع الثالث من يوليو 2015 - العدد 12

#مجزرة_البعثات

حجـــم التمييـــز فـــي البحريـــن 99٪

الأخبار

1

وزير الداخلية: إليّ بسيوف العرضة

2

أطفال المعتقلة طيبة درويش في يوم العيد: أحنّ إلى حضن أمّي والعيد ليس سعيد

3

برصاص الشوزن المستقر في قلبه ومعدته وطحاله.. محمد الملا يودع والدته: سامحيني يا أمي

4

ذنوب السلطة الكبيرة في رمضان منذ 2010: توترات واضطرابات وعزة بالإثم

5

«مجزرة» البعثات تحطم طموح أبناء الشيعة: متفوقة بـ99% دون بعثة

6

تقرير مرآة البحرين «مجزرة البعثات» يتحوّل وسماً تويترياً للاحتجاج ضد وزارة التربية

7

مغرّدون: «سناب شات» يخصص Live Story للمنامة يوم غد... ونجل السعيدي يحث الموالين على المشاركة: لا تتركوه للخونة

8

احلق لحيتك يا فوّاز

9

لأنّها طالبة شيعية: بعثة «فاطمة» ذات الـ99% ذهبت لأخرى معدّلها 90%!

10

إيان لينزي ارحل غير مأسوف عليك: «لا انت حبيبي ولا ربينا سوا»

جدول الأحداث

أجنـدة الأسـبوع الثالـث مـن يوليـو 2015:

مجـزرة البعثـات تلهـب الـرأي العـام، والدولـة تـرد بحملـة معاديـة ضـد إيـران

انتهى الاسبوع الثالث من شهر يوليو 2015، على وقع حملة إعلامية ضد إيران يقودها وزير الداخلية راشد بن عبدالله آل خليفة؛ أعلن ضرورة استنكار جميع مؤسسات الشعب البحريني الرسمية والأهلية، لما أسماه "التدخلات الايرانية في البحرين"، متهماً من لا يصطف معه في حملته هذه بأنه "مزدوج الولاء" ومجرّم قانونياً.

جاءت الحملة على وقع غضب شعبي من نتائج بعثات المتفوقين التي أعلنتها وزارة التربية والتعليم، وتحفظت على نشر أسماء المستفيدين منها ونسبهم. اتضح فيها ظلم فاضح ووقح ضد المتفوقين من أبناء الطائفة الشيعية، وقد عبّر البحرينيون عن سخطهم من هذا التمييز الطائفي المتفشي حتى في التعليم بإطلاق حملة تغريد واسعة باسم «مجزرة البعثات»، الوسم الذي صار عنواناً لهذه القضية، وقد أشارت قناة البي بي سي الناطقة باللغة العربية إلى تصدر هذا الوسم على موقع التواصل الاجتماعي تويتر بأكثر من واحد وعشرين ألف تغريدة.

أمام هذا السخط وحالات الإحباط العامة التي عمّت أعداد كبيرة من المتفوقين بنسب تزيد عن 95%، والذين لم يحصلوا سوى على "ترشيح لمنحة دراسية" أو تخصصات بغير رغباتهم، ردت وزارة التربية والتعليم بتصريحات من نوع: "لن نخضع للابتزاز السياسي"، وقول مدير البعثات أنه من الطبيعي أن لا يحصل المتفوقون على رغباتهم الأولى. وبعدها فتحت وزارة التربية باب التظلم لمدة أسبوع.

وزير الداخلية دشن الحملة الرسمية ضد "إيران"، بعد أقل من 10 أيام من توقيع الأخيرة على "الاتفاق النووي"، ووسط أصداء دولية وعالمية تشيد بهذا الانجاز. الحملة تلقفها الموالون وأصحاب المنافع مع السلطة، فيما استهجنها غالبية الشعب واستسخفوها واعتبروها هروباً من الاعتراف بالواقع السياسي المأزوم في البحرين بسبب تفشي الفساد والاستبداد والاستئثار بالسلطة والثروة. أتت الحملة بعد تصريحات لخامنئي مرشد إيران، أكد استمرار بلاده في الوقوف مع المظلومين في عدد من البلدان بينهم فلسطين واليمن والبحرين. وقد استدعت وزارة الخارجية البحرينية القائم بالأعمال الإيراني في البحرين وأبلغته احتجاجها رسميًا ع تصريحات خامنئي.

إلى ذلك، كشف الناشط الحقوقي نبيل رجب المفرج عنه حديثاً، إنه لم يرسل أية رسالة لطلب العفو من الملك، وأنه التقى مع عدد من ضباط وزارة الداخلية داخل السجن تحادثوا معه حول الأوضاع العامة للبلاد.

وفي 21 يوليو أنهت المعتقلة زهرة الشيخ محكوميتها لمدة عام، وتم الإفراج عنها مع طفلها الرضيع الذي رافقها طوال عقوبتها التي قضتها في السجن.

أما ابراهيم شريف الأمين العام السابق لجمعية وعد، فقد تبين أنه يعاني من ظروف اعتقال سيئة في السجن، فيما يتم ايقافه بتهم ملفقة.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت عن إصابة أحد أفرادها، فيما قالت إنه انفجار قنبلة في منطقة العكر، التي شهدت قبل نحو أسبوع استشهاد شاب بسبب حادث انفجار غامض.

منظمة العفو: البحرين تريد باعتقال إبراهيم شريف إسكات الأصوات المعارضة

دعت منظمة العفو الدولية السلطات البحرينية للإفراج عن الأمين العام السابق لجمعية «وعد» إبراهيم شريف وإنهاء محاكمته الجارية.

وقالت في بيان اليوم الأربعاء (15 يوليو/ تموز 2015) إن «اعتقال واحتجاز الناشط السياسي إبراهيم شريف انتهاك لحقه في حرية التعبير ونحث السلطات على الإفراج عنه فورا ودون قيد أو شرط».

وفيما رحبت المنظمة بالإفراج عن نبيل رجب معتبرة أنها «خطوة إيجابية»، دعت السلطات في المقابل إلى «وضع حد لمحاكمته الجارية في قضية منفصلة.

ورأت المنظمة أن «إعادة اعتقال إبراهيم شريف واستمرار سجن وملاحقة المنتقدين السلميين وقادة المعارضة السياسية يشير إلى أن الحكومة البحرينية عازمة على مواصلة إسكات الأصوات المعارضة».

وقالت «يجب أن تبدأ السلطات بالإفراج عن جميع سجناء الرأي الذين سجنوا لمجرد ممارستهم السلمية لحقهم لإظهار أنها جادة في الإصلاح».

وكانت النيابة العامة قد أمرت في 13 يوليو/ تموز بإيقاف إبراهيم شريف مدة 15 يوماً على ذمة التحقيق بتهمة «التحريض على الكراهية وازدراء النظام» و«التحريض على قلب نظام الحكم بالقوة وبوسائل غير مشروعة»، بموجب المادتين 165 و 160 من قانون العقوبات. فيما نفى شريف كل التهم الموجهة له.

أمين عام «الوحدوي» فاضل عباس محروم من الأدوية والعلاج في السجن

قال ناشطون في وسائل التواصل الاجتماعي أن السلطات رفضت السماح بإدخال الأدوية الخاصة بأمين عام جمعية «الوحدوي» المعتقل فاضل عباس.

وقالت الناشطة ابتسام الصايغ إن عائلته أكدت أنه محروم من العلاج ومن إدخال الأدوية والمتابعة الصحية، مطالبةً (العائلة) بإسقاط التهم المنسوبة إليه والإفراج عنه، وتمكينه من العلاج، محمّلة إدارة السجن المسؤولية في حال ساءت حالته الصحية.

يذكر أن أمين عام الوحدوي فاضل عباس، حُكم عليه بالسجن 5 سنوات، بعد نشره بياناً للجمعية التي يرأسها، أعلن فيه الموقف الرافض من الحرب على اليمن.

قوات مدنية تقتحم جامع في الدير وتفتش المصلين وتعتقل أحدهم

قال بيان صادر عن علماء البحرين (الخميس 16 يوليو/ تموز 2015) إن مجموعات مدنيّة مسلّحة اقتحمت، فجر أمس الأربعاء، الجامع الغربي في قرية الدير وقامت بتفتيش الجامع الجامع والمصلين واعتقال أحد الشباب.

وأوضح البيان «في بادرة خطيرة تمثّل انتهاكاً صارخاً لقداسة المسجد، وتعدّياً وقحاً على حرمة الشعائر الدينيّة، أقدمت مجموعات مدنيّة مسلّحة برفقة منتسبي الأجهزة الأمنية على اقتحام الجامع الغربي في قرية الدير بعد منتصف الليل من فجر يوم أمس الأربعاء 28 رمضان، والمؤمنون مشغولون بعبادة الاعتكاف، وقامت بتفتيش الجامع وجميع المعتكفين واعتقلت أحد الشباب».

وتابع «ونحن إذ نستنكر هذا العمل الوحشي المنافي لكلّ الأعراف الدينيّة والإنسانية، والذي يدخل في إطار الاضطهاد الديني والطائفي، نحمّل السلطة مسؤولية تداعيات مثل هذه الممارسات الاستفزازية، ومهما حاولت السلطة أن تبرّر لذلك فهو تعدٍّ خطير على المقدّسات مرفوضٌ جملة وتفصيلا، ويجب محاسبة الفاعلين له، وضمان عدم تكراره».

كما حمّل البيان «إدارة الأوقاف الجعفريّة المسؤولية كذلك بسبب مواقفها المتخاذلة تجاه الانتهاكات التي تتعرّض لها المساجد والشعائر الدينيّة».

حشود تشيع الشهيد قاسم محسن لمثواه الأخير

شيع المئات (الخميس 16 يوليو/ تموز 2015) الشهيد قاسم محسن في العكر جنوب شرق العاصمة المنامة. وكان محسن قد قضى في تفجير، وصفته جمعية الوفاق الوطني الإسلامية بـ «الغامض».

وردد المشيعون شعارات تنادي بإسقاط النظام، مشددين على التمسك بمطالب ثورة 14 فبراير/ شباط 2011، كما رددوا شعارات منددة بانتهاكات النظام المستمرة منذ أكثر من ٤ سنوات.

وكانت الوفاق قد أصدرت بيانا أمس قالت فيه إن حادث منطقة العكر الذي وقع فجر (الأربعاء 15 يوليو/ تموز 2015) غامض ولم نقف على معلومات دقيقة من جهة محايدة.

وادعت وزارة الداخلية البحرينية بأن محسن قتل «إثر انفجار قنبلة كان يحاول زراعتها في منطقة العكر الشرقي مستهدفاً حياة الشرطة».

هيومن رايتس ووتش: أبواب السجن المفتوحة للنشطاء تؤكد عدم جدية البحرين في تغيير أساليبها

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، السلطات البحرينية إلى الإفراج الفوري عن الناشط السياسي إبراهيم شريف، الذي أوقف في (11 يوليو/ تموز 2015)، بسبب خطبته التي انتقد فيها الحكومة بصورة سلمية، ودعا إلى الإصلاح السياسي، كما دعا الولايات المتحدة الأميركية إلى التراجع عن قرارها الصادر في (29 يونيو/ حزيران) برفع القيود المفروضة على مبيعات الأسلحة إلى البحرين.

وأشارت المنظمة، في بيان صادر عنها الخميس (16 يوليو/تموز 2015)، إلى أن السلطات البحرينية كانت أفرجت عن الأمين العام لجمعية «وعد» إبراهيم شريف في (19 يونيو الماضي)، قبل تسعة أشهر من إكماله حكما بالسجن لمدة 5 سنوات، وأنه تبع ذلك إيقاف السلطات البحرينية العضو البارز في جمعية الوفاق، مجيد ميلاد، ووجهت إليه تهمة الدعوة إلى التظاهر غير المشروع، ولا يزال رهن الاحتجاز والمحاكمة.

وقال جو ستورك نائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقياً في المنظمة إن «أبواب السجن المفتوحة في البحرين للنشطاء السلميين، يجعل من الواضح أنها من غير الممكن أن تكون جادة في تغيير أساليبها».

وتطرق البيان إلى مبررات الإدارة الأميركية برفع القيود عن تقديم مبيعات الأسلحة إلى البحرين، وأن السلطات البحرينية اتخذت خطوات «تفضي إلى الإصلاح والمصالحة»، بالإفراج عن سجناء سياسيين لم تكشف عن أسمائهم.

كما أشار إلى بيان وزارة الداخلية بعد إعادة احتجاز شريف، والذي اتهمه بالتشجيع على الإطاحة بالحكومة والتحريض على كراهيتها في الخطاب الذي ألقاه بتاريخ 10 يوليو/ تموز الماضي، واعتبر البيان أن خطاب شريف تضمن انتقاداً سلمياً فقط للحكومة ويدعو إلى الإصلاح السياسي.

وبين التقرير كذلك، أنه بتاريخ 13 يوليو/تموز الجاري، أعلنت السلطات أن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، أصدر عفواً عن الناشط البارز في مجال حقوق الإنسان نبيل رجب لأسباب صحية، لافتا إلى أنه بتاريخ 15 مايو/أيار 2015، أيدت محكمة الاستئناف الحكم الصادر بحق رجب بالحبس لمدة ستة أشهر بعد أن انتقد الحكومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وذكر البيان أن الإدارة الأميركية كانت وجهت نداءات متكررة للإفراج عن رجب، وأنه بتاريخ 13 يونيو الماضي، أعربت حكومة المملكة المتحدة عن «قلقها» من الحكم الصادر بحقه ودعت البحرين إلى احترام حرية التعبير، لافتا إلى أنه في 9 الجاري، اعتمد البرلمان الأوروبي قرارا طارئا بشأن وضع حقوق الانسان في البحرين، وخصوصا فيما يتعلق بقضية رجب، وأن الأخير لايزال يواجه تهماً تتعلق بتعليقات نشرها عبر وسائل الاعلام الاجتماعي.

ولفت البيان إلى أن شريف يواجه أقصى عقوبة بالسجن لمدة عشر سنوات بموجب

المادة «160» من قانون العقوبات البحريني إذا أدين بالتحريض على قلب نظام الحكم، وأن شريف كان واحدا من أصل 21 متهما اتهمتهم السلطات البحرينية بالمشاركة مع مجموعة حاولت تغيير الدستور والنظام الملكي «بالقوة»، معتبرا أن «القوة» لا تستتبع بالضرورة «استخدام الأسلحة، وإنما يمكن القيام بإجراءات أخرى، مثل تنظيم وقيادة المظاهرات الشعبية كأداة للضغط على الحكومة».

وكان شريف مؤهلاً للافراج عنه منذ شهر يناير/ كانون الثاني بموجب المادة «349» من قانون الإجراءات الجنائية البحريني.

وختم البيان بتصريح لستورك قال فيه: «إن مصير شريف هو مرة أخرى في يد العدالة، ولا ينبغي استخدام الإفراج عن رجب كذريعة لتبرير استئناف مبيعات الأسلحة إلى البحرين، في حين أن شريف وآخرين مازالوا يقبعون في السجون البحرينية».

إفراج متوقع عن رئيس شورى الوفاق السيد جميل كاظم الإثنين المقبل لإنهائه محكوميته

من المتوقع أن تفرج السلطات عن رئيس شورى الوفاق والنائب السابق في البرلمان السيد جميل كاظم، الإثنين المقبل 27 يوليو/ تموز 2015 وذلك بعد أن قضى محكوميته بالكامل والتي حُددت بالسجن 6 أشهر.

وكان رئيس شورى الوفاق (الغرفة التشريعية في جمعية الوفاق المُعارضة) قد ألقي القبض عليه، بعد إدانته بسبب تغريدة تحدث فيها عن المال السياسي في الانتخابات النيابية التي نظمتها السلطات في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2014.

وقضت محكمة بحرينية (13 يناير/كانون الثاني 2015) بالسجن 6 أشهر وغرامة 500 دينار بحريني بحق كاظم، وهي أقصى عقوبة ممكن أن يحكم فيها أحد بسبب تغريدة (يستثنى منها المتهم بإهانة الملك)، وفي اليوم التالي من الحُكم عليه، حاصرت قوات أمنية بلباس مدني مبنى جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، وذلك تنفيذاً لأمر بالقبض على كاظم، وتم نقله لسجن الحوض الجاف مباشرة.

وفي 1 فبراير/شباط 2015 قررت محكمة الاستئناف الإفراج عن السيد جميل كاظم، وحجزت القضية للحكم في 15 فبراير/شباط 2015، حيث أيّدت الحكم الصادر بحقه من محكمة أول درجة بالحبس 6 أشهر والغرامة 500 دينار بحريني، وعليه تم اعتقال كاظم بعد انتهاء الجلسة مباشرة، وأودع السجن.

ثلاثة من خبراء الأمم المتحدة يطالبون بإسقاط التهم عن نبيل رجب

دعا 3 من خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الخميس 16 يوليو/تموز 2015، السلطات البحرينية إلى إسقاط جميع التهم عن المدافع البارز عن حقوق الإنسان الناشط نبيل رجب، والذي أفرج عنه من السجن في وقت سابق من هذا الأسبوع، لأسباب صحية.

ورحب الخبراء المستقلون بالإفراج عن نبيل رجب، إلا أنهم أشاروا إلى أن هذا الإجراء هو نصف التدبير، حيث لايزال رجب يواجه تهمة قد تصل عقوبتها إلى السجن لمدة 15 عاما.

وشدد الخبراء على أن «المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين يجب أن يكونوا قادرين على القيام بعملهم المشروع في مجال حقوق الإنسان من دون خوف من الانتقام أو السجن».

وأضافوا «إننا نطالب بالإفراج الفوري عن جميع الناشطين البحرينيين، فضلاً عن المعارضين السياسيين، الذين احتجزوا لممارستهم السلمية حقوقهم».

وخبراء الأمم المتحدة هم: المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان ميشيل فورست، والمقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان ديفيد كاي، والمقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات ماينا كياي.

منظّر داعش البحريني تركي البنعلي يلقي خطبة العيد في مدينة الرقّة السورية

نشر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الجمعة 17 يوليو/تموز 2015 صوراً لأحد أبرز منظري التنظيم، البحريني تركي البنعلي، خطيباً لصلاة العيد في جامع النور بمدينة الرقة السورية.

وكان البنعلي قد ظهر قبل ذلك في مدينة سرت الليبية، إذ بثت إذاعة سرت المحلية التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» في 3 فبراير/ شباط الماضي، خطباً ودروساً لتركي البنعلي.

واعتبرت صحيفة الوسط المحلية طريقة تنقّل البنعلي بين الدول أمراً مثيراً للاستغراب، خصوصاً وهو شخصية معروفة في التنظيم المتطرف.

وكانت السلطات البحرينية أسقطت الجنسية البحرينية عن البنعلي (30 عاماً) في نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي.

يشار إلى أن السلطات البحرينية ألقت القبض على شقيق تركي (عبدالله) بعد محاولته الخروج من البحرين بجواز سفر صديقه، وهو متهم بالانضمام لتنظيم (داعش) المصنّف كتنظيم إرهابي في البحرين.

المرشد الإيراني يقول إن بلاده ستدعم شعوب البحرين واليمن وفلسطين وسوريا والعراق

جدد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي دعم بلاده للشعوب المظلومة في فلسطين والعراق واليمن والبحرين وسوريا، وأكد على عدم السماح باستغلال الاتفاق النووي «سواء تمت المصادقة عليه أم لا».

وأضاف خامنئي في خطبة عيد الفطر بالعاصمة الإيرانية طهران السبت 18 يوليو/تموز 2015، إنه «سواء تم التصديق على هذا النص (الاتفاق النووي) أم لا، فإننا لن نتخلى عن دعم أصدقائنا في المنطقة».

وتابع وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا) «إن الشعب الفلسطيني المظلوم واليمن والحكومة والشعب في سورية والعراق والشعب البحريني المظلوم والمجاهدين الصادقين للمقاومة في لبنان وفلسطين سيحظون بدعمنا على الدوام».

ووصف الخامنئي الأحداث التي شهدتها المنطقة خلال شهر رمضان بأنها «كانت مؤلمة»، مضيفاً «للأسف فإن أيدي خبيثة جعلت شهر رمضان المبارك مريرا بالنسبة للعديد من شعوب المنطقة. إن شعوب اليمن والبحرين وسوريا عانت أياما صعبة»، على ما ذكرت وكالة «مهر» للأنباء.

وأكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد على الخامنئي إنه «ليست لدينا محادثات مع أمريكا بشأن القضايا الدولية والإقليمية المختلفة والقضايا الثنائية وقد عقدنا محادثات أحيانا في حالات استثنائية تأسيسا على المصلحة مثل القضية النووية، ولم تكن هذه الحالة وحدها».

يوسف الخاجة: إبراهيم شريف يتعرض للتعذيب في مركز الحالة

كشف رئيس اللجنة المركزية في جمعية العمل الوطني الديمقراطي «وعد» يوسف الخاجة إن أمين عام الجمعية السابق إبراهيم شريف يتعرض إلى التعذيب في مركز شرطة الحالة. وأشار في تغريدة نشرها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إلى «وضعه في زنزانة على درجة كبيرة من البرودة مما يحرمه من النوم ويعرضه لمشاكل صحية قاسية».

وحمل الخاجة إدارة مركز شرطة الحالة «مسئولية سلامته باحتجازه في زنزانة عالية البرودة تؤدي إلى تدهور صحته».

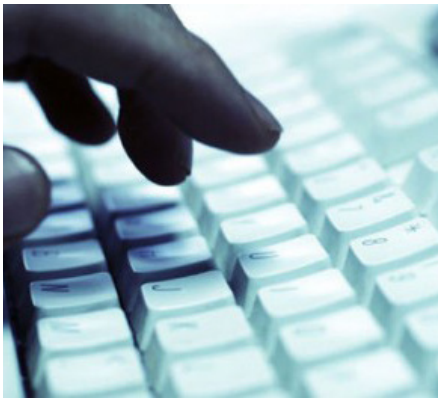

موقع «بوابة البحرين» الحكومي يقول إنه سيتوقف بعد تعرضه لملاحقات قضائية

علن موقع «بوابة البحرين» الحكومي اليوم السبت عن توقفه وكذلك توقف حساباته على كافة مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد 10 أعوام من انطلاقه. وعلل ذلك بالقول «أسباب عديدة أهمها عدم تحمل المساءلة القانونية إذ نواجه عدة قضايا ضد بوابة البحرين».

وأضافت إدارة الموقع في بيان «تحملنا عبء غضب العيون الحمراء وأولئك الذين يحاولون تجميد طاقاتنا الشبابية برفع عدة قضايا وشكاوي على بوابة البحرين».

وتابعت «يبدو أن البعض لا يريد في مملكة البحرين أن تسخر طاقات شباب البحرين الذين ضحوا بأوقاتهم وابتعدوا عن أهاليهم لينقلوا لكم حقيقة الأمر وتفنيد الشائعات التي ألمّت على مملكة البحرين منذ أحداث 2011 المؤسفة ومنذ نشأة الموقع في 2005»، على حد البيان.

وقال البيان «البعض يفهم من كل تغريدة أو صورة هو المعني وأننا نقصده، بينما لا نعنيه شخصياً ولا عائلته، وإنما ننشر حقيقةً كتبها صحفي أو صوّرها مصور تم الترخيص له بأن يلتقط الأحداث واللقطات بلا مضايقات، لكن ما إن تُنشر في بوابة البحرين تُعلِن وتكشر الوجوه بأن الملاحقة القضائية ستنهال علينا».

وأضاف «يؤلمنا أن نحاكم ويُزج بنا في أروقة المحاكم بعد أن ساهمنا في الدفاع عن أمن وعروبة البحرين، مؤلم...لكن ثقتنا بالقضاء كبيرة».

وختمت الإدارة بيانها بتجديد الولاء للملك وعائلته.

البحرين تستدعي القائم بالأعمال الإيراني احتجاجا على تصريحات خامنئي

استدعت وزارة الخارجية (الأحد 19 يوليو/ تموز 2015) القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في البحرين السيد مرتضى صنوبري، حيث تم تسليمه مذكرة احتجاج رسمية على اثر التصريحات التي صدرت مؤخرًا عن مرشد الجمهورية السيد على خامنئي.

واعتبر وكيل وزارة الخارجية عبدالله عبداللطيف إن هذه التصريحات تعد تدخلاً فجًا ومرفوضًا في الشأن الداخلي وتعديًا واضحًا على سيادة واستقلال مملكة البحرين، وتمثل خرقاً لمبادئ الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، فضلاً

عـن أنهـا تحمـل توصيفـات خاطئـة ومغلوطـة عـن الوضـع في مملكـة البحريـن.

و شـدد السـفير عبـد اللـه عبـد اللطيـف عبـد اللـه عـلى ضرورة الكـف فـورًا عـن مثـل هـذه التصريحـات والتركيـز بـدلاً عـن ذلـك على تحسـين أوضـاع الشـعب الإيـراني الصديـق، والالتـزام بمبـادئ حسـن الجـوار وعـدم التدخـل في الشـؤون الداخليـة للمملكـة واحـترام سـيادتها واسـتقلالها.

وكان المرشـد الإيـراني قـد أكـد، خـلال إمامتـه المصلـين يـوم أمـس (السـبت 18 يوليـو/ تمـوز 2015) أن إيـران لـن تغـير مـن سياسـتها بعـد الاتفـاق النـووي الـذي توصلـت لـه مـع الـدول الغربيـة، وأنهـا سـتبقى تدعـم الشـعوب المظلومـة في فلسـطين والبحريـن واليمـن.

الإفـراج عـن زهـرة الشـيخ بعـد قضائهـا حكمـا بالسـجن عامـا كامـلا

أفرجـت السـلطات البحرينيـة (الأحـد 19 يوليـو/ تمـوز 2015) عـن المعتقلـة زهـرة الشـيخ بعـد ان قضـت حكـما بالسـجن عامـا كامـلا بتهمـة «التجمهـر والتعـدي عـلى شرطـة».

وأجـبرت الشـيخ عـلى أخـذ رضيعهـا حسـين حبيـب (٦ أشـهر للمعتقـل) لكونـه بحاجـة إلى رعايـة، ورغـم ذلـك رفضـت السـلطات نـداءات دوليـة ومحليـة للإفـراج عنهـا لدواعـي إنسـانية.

وبعـد الإفـراج عـن الشـيخ لا زالـت السـلطات تعتقـل 4 سـيدات: ريحانـة الموسـوي، طيبـة درويـش، جليلـة السـيد أمـين وليـلى القصـير.

نبيـل رجـب: لـم أطلـب عفـو الملـك... وتحدثـت مـع مسـؤولين مـن «الداخليـة»

أكـد الناشـط الحقوقـي البـارز نبيـل رجـب أنهـم يطلـب عفـوا مـن الملـك حمـد بـن عيـسى آل خليفـة، وذلـك ردا عـلى مـا قـال إنـه تسـاؤلات تلقاهـا خـلال الأيـام الماضيـة حـول أسـباب إطـلاق سراحـه.

نفـى رجـب أن يكـون الإفـراج عنـه «نتيجـة صفقـة مـع الحكومـة أو تنـازل عـن حقـوق النـاس»، متابعـا «لا أملـك الحـق ولا الجـرأة ولا النيـة للتنازل عـن الحقـوق المشروعـة كـما لا يملـك أحـدا مـن الحقوقيـين أو السياسـيين الحـق في ذلـك».

وأوضـح قائـلا «طلبـت مـن الجهـات الأمنيـة الإذن بـأن أجـري عمليـة جراحيـة كنـت أنـوي القيـام بهـا في وقـت سـابق لاسـتئصال المـرارة نتيجـة وجـود حصـوة بهـا وكذلـك التهـاب يسـتدعى إجـراء العمليـة، فقـررت تلـك الجهـات الأمنيـة الإفـراج عنـي لاجرائهـا وأنـا خـارج السـجن».

وعـما إذا كان الإفـراج عنـه بضغـط دولي قـال «للأمانـة، إنهـم (الجهـات الأمنيـة) أطلعـوني بنيتهـم إطـلاق سراحـي قبـل أكـثر مـن شـهر مـن صـدور قـرار البرلمـان الأوربي (طالـب بالإفـراج عنـه) كـما أن هنـاك العـشرات مـن الجهـات

والمؤسسات والدول التي طالبت بإطلاق سراحي قبل صدور قرار البرلمان الأوربي وعليه ليس من العدل اختزال المناشدات الخارجية في القرار الأوربي الأخير فقط.

وأضاف «كما أنني لم أقم بطلب العفو عني؛ لأنني لم ارتكب جريمة وكل ما مارسته هو حق من حقوقي الطبيعية»، متابعا «وصحيح أنني جلست مع بعض المسئولين الأمنيين عدة مرات وتحدثنا عن الوضع الحقوقي باستفاضة وقررنا متابعة الحديث بعد خروجي من السجن وهذا ما سأتابعه بصفتي الشخصية والمؤسساتية في الأيام والأسابيع والشهور القادمة ان شاء الله ولتقليص الهوة الكبيرة بيننا كجهات ومؤسسات حقوقية وبين السلطة».

وقال رجب «كنّا دائما، كمؤسسات حقوقية محلية أو دولية، نسعى لتكون لدينا قناة تواصل مع الجهات الحكومية الأكثر مسئولية عن الوضع الحقوقي لكن كل محاولاتنا السابقة لم تنجح بسبب عدم قبول السلطة التواصل معنا كجهات حقوقية، بل تصنفنا دائما كقوة معارضة».

وتابع «لم أتفاوض عن أي وضع سياسي لأنه ليس من شأني أو من شان المؤسسات الحقوقية التي أعمل بها ذلك، وإن كانت لدي آراء كأي مواطن بحريني عادي، ولم تطلب مني السلطة أيضا الحديث في هذا الامر كما أنني لا أرى أي حل للازمة السياسية دون حوار حقيقي بين زعماء المعارضة، وغالبيتهم داخل السجن، والسلطة الحاكمة، ولا أعتقد بنجاح حل دون توافق السلطة مع المعارضة السياسية في البلاد، أما نحن فسنبقى على عملنا الحقوقي».

بعد أسبوعين من احتضانه صلاةً موحدة... جامع عالي يتعرّض لاعتداء على أيدي مجهولين

قال عضو المجلس الإسلامي العلمائي (المنحل) الشيخ محمد المنسي إن مجهولين اعتدوا على جامع عالي الكبير في ثاني أيام عيد الفطر، الأحد 19 يوليو/تموز 2015، عبر كسر أحد أبوابه والدخول والعبث في المحتويات.

وأضاف المنسي عبر حسابه على شبكة التواصل الاجتماعي «انستغرام» الإثنين 20 يوليو/تموز 2015 إن هذا الاعتداء «مستنكر ومدان بكل المقاييس (...) وهو ليس بالاعتداء الأول على هذا الجامع ولا على غيره من المساجد والحسينيات والمقدسات في البحرين، بلد الإسلام والمسلمين، ولا يبدو أنه الأخير».

واعتبر الشيخ محمد المنسي ما حدث مرتبطاً بما وصفها بـ «السُنّة السيئة التي سُنّت في هذا البلد والتي بدأت بجريمة هدم 38 مسجداً في عام 2011 في فترة ما سميت بالسلامة الوطنية، والتي وقعت على أيديالسلطة الحاكمة وأجهزتها الأمنية».

وأردف «ما تبع تلك الجريمة النكراء من أمور منها: عدم بناء كل المساجد المهدمة، وعدم تجريم ومعاقبة المشاركة في تلك الجريمة، وعدم الاعتذار الرسمي الصريح من قبل النظام للشعب عن تلك الجريمة، وعدم التحقيق أو الإعلان عن نتائج الجرائم والانتهاكات التي جرت وما زالت على المساجد والحسينيات والمقدسات، أطلقت العنان لكل مجرم أن يعتدي على أي بيت من بيوت الله أو على أي مقدس».

ووصف الشيخ محمد المنسي تصرفات السلطات التي ذكرها «بيئة حاضنة أو مشجعة للفكر الإرهابي الداعشي، وهي دليل واضح على عدم جدية مواجهة الإرهاب والتكفير والتطرف والفكر الداعشي، ودليل واضح على حجم الاضطهاد والازدراء الديني والطائفي ضد الشيعة في البحرين» على حد وصفه.

يُشار إلى أن جامع عالي الكبير احتضن أول صلاة موحدة بين السنة والشيعة في البحرين في 4 يوليو/تموز 2015، بعد دعوة وجهتها المؤسسة البحرينية للمصالحة والحوار التي يرأسها سهيل القصيبي، ولاقت تلك الدعوة هجوماً عنيفاً من متطرفين سُنّة اعتبروا الصلاة خلف الشيعة أمراً غير جائزاً.

انفجار ثان في البحرين يستهدف دورية للشرطة خلال أقل من 24 ساعة

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية إن انفجارا استهدف الأحد 19 يوليو/تموز 2015 دورية للشرطة في قرية العكر الغربي ذات الغالبية الشيعية في البحرين من دون تسجيل وقوع إصابات.

ووصفت وزارة الداخلية في تغريدة على تويتر التفجير بـ«العمل الإرهابي»، وأعلنت عن فتح تحقيق لكشف ملابسات الحادث الثاني من نوعه خلال 24 ساعة.

وكانت دورية أخرى للشرطة تعرضت السبت 18 يوليو/تموز 2015 لانفجار في قرية كرانة قرب العاصمة المنامة حسب المصدر نفسه.

وأعلنت وزارة الداخلية الأربعاء الماضي إن شخصا قتل بينما كان يحاول زرع قنبلة في العكر الشرقي وهي أيضا قرية ذات غالبية شيعية قرب المنامة.

وكان من المقرر أن تستهدف القنبلة الشرطة. وفتح تحقيق في الحادث حسب ما أضافت الوزارة من دون أن تحدد هوية الشخص الذي قتل.

وتشهد البحرين اضطرابات منذ قمع السلطات عام 2011 لحركة معارضة تحركها الغالبية الشيعية في البلاد التي تطالب خاصة بملكية دستورية.

السفارة الباكستانية في المنامة: 20 ألف باكستاني يعملون في الداخلية

كشف مستشار الرعاية المجتمعية بسفارة إسلام آباد (باكستان) في المنامة مقصود لادير جاه، عن أن عدد الباكستانيين المقيمين في البحرين يبلغ 100 ألف مقيم غالبيتهم يعملون في قطاع البناء والسياقة، في الوقت الذي يعمل فيه ما يقارب 20 في المئة منهم في وزارة الداخلية كحراس أمن (حوالي 20 ألف باكستاني)، أما القطاعات الحكومية الأخرى فهم لا يعملون فيها، موضحاً أن العمالة الباكستانية تأتي في المرتبة الثالثة من حيث إجمالي العمالة الآسيوية المقيمة والعاملة في البحرين وذلك بعد العمالة الهندية والبنغالية.

وقال جاه في مقابلةٍ مع صحيفة الوسط إن «عدد المقيمين في البحرين من الجالية الباكستانية أحيانا يزيد عن 100 ألف نسمة، إلا أنه بحسب الإحصائيات المسجلة فإن هناك 100 ألف باكستاني يعملون في البحرين، 60 في المئة منهم يعملون في أعمال بسيطه لها علاقة بالصيانة وبناء المنازل وسياقة الشاحنات الثقيلة، كما أن العديد منهم يعملون في مجال حفريات الشوارع».

وأوضح أن «هناك العديد من المشكلات التي تواجه الباكستانيين المقيمين في البحرين، وخصوصاً الطبقة العاملة في مجال البناء والصيانة والحفريات أيضاً، في الوقت الذي لا يشكي العاملون في وزارة الداخلية من أية مشكلات، إذ لم نتلقَّ شكاوى منهم لكون أن حقوقهم مكفولة» حسب وصفه.

البحرينية لحقوق الإنسان 102 مسيرة و20 اعتقالاً في الأسبوع الثاني من يوليو

قالت الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان إنها رصدت 20 اعتقالاً في صفوف المواطنين، بينهم القيادي البارز في المعارضة إبراهيم شريف وطفلين، في الأسبوع الثاني من شهر يوليو/تموز 2015.

وأضافت الجمعية في تقريرها الأسبوعي إن عدد مداهمات قوات الأمن لمنازل المواطنين بلغت 32 مداهمة، فيما تم تسجيل خروج 102 مسيرة سلمية، تعرضت بعضها للقمع الجماعي، الذي شمل 9 مناطق في البحرين، وبلغت عدد مرات القمع أكثر من 18 مرة، استخدمت فيها أجهزة الأمن الغازات المسيلة للدموع والرصاص الإنشطاري (الشوزن) أثناء قمع الاحتجاجات.

وأردفت إن متظاهرين سلميين في جزيرة سترة، بوري ووادیان تعرضوا لإصابات، وتم تسجيل عدد من حالات الاختناق في صفوف المواطنين بسبب استخدام الغازات السامة والمسيلة للدموع، والسلاح الانشطاري (الشوزن) داخل منازل المواطنين أو بالقرب منها.

وختمت الجمعية بالقول أنها تمكنت من رصد 5 وقفات تضامنية مع المعتقلين، طالبت بالإفراج عنهم، وتم تنظيمها في كل من (جدحفص، رأس رمان، عذاري، سلماباد والمالكية) وفق البيان.

إضراب مفتوح عن الطعام في سجن الحوض الجاف من السبت المقبل

قالت الناشطة الحقوقية وعضو المنظمة الأوروبية البحرينية لحقوق الإنسان فاطمة الحلواجي إنها تلقت اتصالاً من والدها المعتقل خليل الحلواجي، ذكر فيه أن المعتقلين السياسيين في سجن الحوض الجاف سيبدأون إضراباً مفتوحاً عن الطعام السبت المقبل 25 يوليو/تموز 2015 وذلك من أجل تحسين معاملة الشرطة للمعتقلين في العنابر، وإيقاف التعذيب الجسدي والحبس الانفرادي للمعتقلين السياسيين.

وأكدت الحلواجي إن المعتقلين في سجن الحوض الجاف يتعرضون لمعاملة مهينة من

قبل حرّاس السجن، ويمنعون من حقوقهم الأساسية، ويتم اتخاذ إجراءات تأديبية غير قانونية بحقهم من قبل الحراس المنتمين لوزارة الداخلية، حيث يعمد قوات الأمن على عزل المعتقل وتصميد عينيه في مكاتب الشرطة، وإجباره على الوقوف لساعات طويلة، ويقومون بإغلاق أبواب الزنازين طوال اليوم ولا يتم فتحها إلا ساعة واحدة في اليوم فقط، مع منع المعتقلين من الذهاب إلى عيادة السجن لتلقي الرعاية الطبية، مؤكدة على ورود شكاوى عديدة تفيد بتعرض المعتقلين للضرب والشتم والتعذيب الجسدي والنفسي، على حد قولها.

رئيس الأوقاف السنية: لم يكن خطاب السعيدي تحريضياً بل نُقل بشكل مجتزأ

جدد رئيس مجلس إدارة الأوقاف السنية الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة ثقته بالأئمة التابعين لإدارة الأوقاف، مؤكداً عدم وجود أي خطيب موقوف عن الخطابة، وموضحاً أن الإدارة لا تحقق مع أي منهم، وإنما تقوم بمناصحتهم.

وقال رئيس الأوقاف السنية إن أحد أصحاب المنابر المعروفين قد تم توقيفه لأسبوعين خلال شهر رمضان (الشيخ جاسم السعيدي) نتيجة ادعاءات بأن خطابه تحريضي، وتم استدعاؤه ومناصحته واتضح أنه كان هناك خلط فيما قاله، مضيفا أن من نقل الحديث نقله مجتزئا، وبعد ثبوت ذلك تم عودة الشيخ مرة أخرى الى الخطابة.

وطالب رئيس مجلس إدارة الأوقاف الأئمة بمراعاة حرمة الجوامع وأن يكونوا على قدر المسئولية الملقاة على عاتقهم، نافيا أن يكون هناك إجبار أئمة المساجد على إلقاء خطب معينة، قائلا «لدينا خطب مكتوبة عن موضوعات دينية عديدة على الموقع الالكتروني لإدارة الأوقاف السنية ولكنها موجودة كمساعدة للأئمة ولهم حرية الاختيار في الأخذ بها».

ولفت إلى أن الأوقاف السنية تنصح دائما بالابتعاد عن السياسة، والتركيز فقط في الأمور الدينية التي يحتاج الناس أن يسمعوها في خطب الجمعة لرفع الدرجات الإيمانية لديهم، أما الأمور السياسية فلها أماكن أخرى تناقش فيها.

وزير الداخلية البحريني يطلق حملة إعلامية ضد إيران... ويحذر «مزدوجي الولاء»

أطلق وزير الداخلية البحريني راشد بن عبدالله آل خليفة (الخميس 23 يوليو/ تموز 2015) حملة إعلامية ضد إيران، داعيا لما أسماه «استكارا وطنيا» لتدخلات طهران في الشؤون الداخلية للبحرين.

ونقلت وكالة أنباء البحرين الرسمية «بنا» عن الوزير قوله «التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي لمملكة البحرين مرفوضة شكلاً ومضمونا»، متهما إياها «بتهريب مواد متفجرة وأسلحة وذخائر وإيواء هاربين من العدالة وفتح المعسكرات الإيرانية لتدريب المجموعات الإرهابية».

وفي الوقت الذي دعا الوزير «كل من في قلبه حب وإخلاص وولاء للبحرين، إلى استنكار ورد وطني»، وأضاف «وإذا كان هناك من يتخلف عن هذا الاصطفاف الوطني فهو أراد لنفسه القبول بأعمال العنف والإرهاب وبالتدخلات الايرانية».

وحذر آل خليفة مما أسماه «الولاء المزدوج (...) هو يشكل مخالفة قانونية دون شك»، متابعا «إن ما أوجد مساحة إلى ذلك هو خلط المنبر الديني بالسياسية».

وختم تصريحه بالقول «من يشارك في هذا الموقف الوطني السيادي هو جدير بالاحترام والتقدير من قبل الجميع».

وفور نشر تصريح الوزير بدأت أندية ومؤسسات غير حكومية إلى جانب نواب بحرينيين موالين للنظام في نشر بيانات تدين التدخلات الإيرانية وتؤكد وقوفها إلي جانب ملك البحرين وحكومته.

1 وزير الداخلية: إليّ بسيوف العرضة

دائماً العقول الكبيرة تنشغل بالإنجازات، والعقول الصغيرة تستهلكها الأحقاد والضغائن والفتن والاحترابات، تقتلها وهي واقفة محلّها، فإذا ماتت انتبهت.

في الوقت الذي راح فيه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، يحقّق الانتصارات لبلاده عبر قيادة مميزة لمفاوضات الاتفاق النووي، وانجازه لأهم اتفاق توقعه إيران منذ أربعة عقود، وفيما وفود العالم الغربي تتوافد على طهران لإبرام صفقات تجارية، منذ 14 يوليو الماضي، وشركات دولية تتسارع نحو أسواقها، وفيما هي توقع صفقات أوروبية بمليارات الدولارات ستنعش الحياة الاقتصادية والسياسية، يطالعنا وزير الداخلية البحريني راشد بن عبدالله الخليفة اليوم 23 يوليو بالدعوة إلى «حملة» اصطفاف ضد إيران (!!!).

بينما كان وزير داخليتنا يبرم عقوده السرية لاستجلاب آلاف المرتزقة لخنق شعبه، وقف ظريف ضاحكاً أمام الصحافيين من على شرفة قصر كوبورغ في فيينا محتفياً بانجازه العظيم، تاركا العالم بكل لغاته يؤول ضحكته التي حفظتها لنا إحدى لقطات المصورين. وفيما وزير داخليتنا يخنق اقتصادنا بحلوله الأمنية، كان ظريف يفتح اقتصاد بلاده على العالم، ويعيد رسم علاقتها بالدول الكبرى، ويؤسس لانتعاشة لم تعرفها منذ أربعة عقود.

فيما هناك العالم يتحرك، ها هو وزير داخليتنا بلكنته البدوية، لا يغادر خطابه ولا مكانه،

موغـل في الغلـق والضغينـة. يحـرّك رؤسـاء الصحـف البحرينيـة والمؤسسـات الحكوميـة والأهليـة مثـل دُمـى سـاذجة، ليبصمـوا مـن ورائـه عـلى فزعتـه المصطنعـة الهشّـة، وليطلقـوا بيانـات مسـكوكة، وليشـنوا معـه حملـة تافهـة ومضحكـة في الوقـت نفسـه، تحـت مسّـمى اسـتنكار «التدخـل الإيـراني في الشـأن الداخـلي للبحريـن».

إنـه الاصطفـاف المسـتهلَك ذاتـه منـذ أربعـة عقـود. بعـد هـذه العقـود الأربعـة قـررت إيـران تحريـك منطقتهـا ومنطقهـا وجلـب الكبـار لمحاورتهـا عـلى قاعـدة إنجازاتهـا المتينـة، وظـل الصغـار يصرخـون مكانهـم. لقـد راحـت إيـران اليـوم تـبرم صفقاتهـا التـي تشـحن فيهـا البضائـع مـن/ إلى كل العـالم، فيـما هـؤلاء مـا يزالـون في إبـرام البيانـات والاصطفافـات التـي تشـحن النفـوس فقـط.

وزيـر الداخليـة البحرينـي ظـلّ واقفـاً مكانـه منـذ 4 أعـوام ونصـف، إنهـا كومتـه الوحيـدة التـي يُسـقط عليهـا كل الأزمـات السياسـية الكبـيرة والمتفاقمـة في البحريـن، وهـي الحاويـة الأكـبر التـي تتسـع لإلقـاء كل خيبـات السـلطة وتبريـر جرائمهـا وإرهابهـا وتعنتهـا وطائفيتهـا وتهميشـها لمواطنيهـا والتمييـز بينهـم وزرع الشـقاق الطائفـي بينهـم.

حـاول بسـيوني في تقريـره الشـهير أن يعالـج وسـاوس المـرض الإيـراني، لكـن المريـض لم يكـن يسـمع غـير صـدى صـوت مرضـه، ظـل يقيـم حفـلات سـيوف الـولاء والـزار والعرضـة، وظـل يكـرر بشـكل هسـتيري هنـاك مخطـط إيـراني في البحريـن عمـره 30 عامـاً (!!)، ومـا يـزال يُتهـم كل مـن طالـب بحـق مـن حقوقـه السياسـية والديمقراطيـة أنـه عميـل وخائـن وصفـوي وتابـع لإيـران أو صاحـب «ولاء مـزدوج». كـرّر وزيـر الداخليـة تهديـده للمعارضـين مـراراً بـأن «مـن يـرى ولاءه لإيـران مـن الأفضـل أن يغـادر البحريـن، لأن البحريـن للبحرينيـين»، التهمـة الملتصقـة بـكل معـارض سـياسي، لم يسـلم منهـا حتـى المعـارض الليـبرالي السـني المذهـب ابراهيـم شريـف، فيـما لم نسـمع مـن معـارض سـياسي واحـد كلمـة ولاء لإيـران (!!).

الفزعـة المفتعلـة مـن قبـل وزيـر الداخليـة اليـوم باسـم «الاصطفـاف الوطنـي»، هـي تهديـد صريـح للمؤسسـات الأهليـة، مـن لم يصطـف معـي في صراخـي فهـو «مـزدوج الـولاء». هـذا مـا يقولـه نـصّ دعوتـه المنشـور «وأكـد معاليـه عـلى أن الأولويـة يجـب أن تكـون اسـتنكاراً وطنيـاً وموقفـاً بحرينيـاً صريحـاً مـن خـلال المؤسسـات الوطنيـة، والعلـماء والمشـايخ الأفاضـل والفعاليـات الرسـمية والأهليـة، ومـن خـلال مـن يمثلـون الشـعب البحرينـي ومـن يقيمـون عـلى أرضـه، وإذا كان هنـاك مـن يتخلـف عـن هـذا الاصطفـاف الوطنـي فهـو أراد لنفسـه القبـول بأعـمال العنـف والإرهـاب وبالتدخـلات الايرانيـة التـي مـن شـأنها زعزعـة أمـن البحريـن».

وزيـر الداخليـة يريـد مـن الشـعب البحرينـي ومؤسسـاته وفعالياتـه ومشـايخه أن يشـاركوه مرضـه ويهتفـوا بـصراخ الضغينـة.

2 أطفال المعتقلة طيبة دويش في يوم العيد: أحنّ إلى حضن أمّي والعيد ليس سعيد

كانت أمنيتها أن ترى أبناءها قبل يوم العيد؛ أن تحتضنهم وتحتويهم وتلثمهم بقبلات عيد لن تكون فيه معهم. هو الأول الذي يقضيه أبناؤها دونها، دون أن تشتري معهم ثياب العيد، دون أن تعتني بتفاصيلهم الصغيرة، دون أن تكون زهوة أطفالها فرحها وابتسامتها. يوم أمس 16يونيو 2015، تم تجديد حبس المعتقلة طيبة درويش لمدة 15 يوما، وبسبب نقلها إلى النيابة العامة خسرت زيارة عائلتها التي ما لبثت تنتظرها على أحرّ من الجمر. طلبت طيبة زيارة استثنائية لذلك لكنها لم تُعط، حُدّدت لها زيارة أخرى يوم السبت.

«اشتقت إلى حضن أمي وطبخ أمي ووجود أمي في حياتي وكل أموري.. كانت أمي تعمل لنا أطباقاً لذيذة في شهر رمضان، لا أحد يطبخ الطعام مثل أمي. هذا الشهر لم يمرّ سعيداً علينا، وكذلك العيد بلا أمي ليس سعيداً» هكذا تقول ابنتها الكبرى زينب (11 عاماً).

قضت زينب مع أخويها أحمد (10 أعوام) وفاطمة (8 أعوام) رمضان هذا العام بلا أم ولا أب. والدهم علي أحمد الحايكي مريض ومتقاعد، وقد اضطر إلى الانتقال إلى بيت والده الذي أصيب هو الآخر بجلطة وصار بحاجة إلى الرعاية الكاملة.

اضطرت إحدى شقيقات طيبة إلى هجر منزل زوجها والانتقال للعيش مع أبناء أختها. قررت أن تقضي شهر رمضان معهم. لكنها الآن متحيّرة ولا تعرف كيف ستكون الأمور بعد هذا الشهر، هل ستترك أبناء أختها وتعود إلى منزلها أم تنتقل مع عائلتها الصغيرة للعيش الدائم

مـع أطفـال أختهـا. مـن الصعـب التفكـير في تـرك أبنـاء أختهـا، ومـن الصعـب تـرك بيـت زوجهـا كل هـذه المـدة المجهولـة.

طفلـة طيبـة الصغـرى فاطمـة، تحدثـت عـن شـوقها لوالدتهـا، وبحيـاء شـديد تكلمـت عـن تجربتهـا الأولى في صيـام رمضـان هـذا العـام: «لأول مـرة أصـوم رمضـان وكنـت أتمنـى أن تكـون أمـي معـي، كنـت أريدهـا أن تـراني وأنـا أصـوم طـوال الشـهر، كنـت أريـد أن تكـون مـسرورة بي. كيـف سـيكون العيـد بـلا أمـي؟ أريدهـا أن تأخـذني إلى الألعـاب كـما تفعـل في كل عيـد. أريدهـا أن تكـون بجانبـي. أنـا أحبّهـا وأشـتاقها».

تبـدو فاطمـة الأشـدّ التصاقـاً بوالدتهـا، ربمـا لأنهـا الأصغـر، في الزيـارة تركض إلى حضـن والدتهـا، تسـتأثر بـه طـوال الوقـت، وكأنهـا تشـحن نفسـها منـه بمـا يكفيهـا لتحمـل المسـافة إلى الزيـارة القادمـة. وعنـد انتهـاء الزيـارة تبـدأ المعانـاة. ترفـض فاطمـة مغـادرة حضـن والدتهـا ويبـدأ الجميـع بمحاولـة اقناعهـا بالمغـادرة.

في العـادة لا تفـارق فاطمـة والدتهـا حتـى في النـوم. لهـذا كان غيـاب والدتهـا الأصعـب بـين إخوتهـا، أو عـلى الأقـل هـذا مـا يظهـر. اسـتيقظت ذات ليلـة مـن النـوم لثـوان، قامـت بتقبيـل رأس خالتهـا ظنـاً منهـا أنـه رأس والدتهـا، ثـم عـادت للنـوم. تأثـرت خالتهـا جـداً. تقـول فاطمـة لخالتهـا: «عندمـا تعـود أمـي سـوف لـن أجعلهـا تتعـب مـرة أخـرى، سـأكون هادئـة وأجعلهـا ترتـاح».

أمـا أحمـد، فتحـدث بخجـل شـديد: «كنـت أتمنـى أن تعـود أمـي في شـهر رمضـان، لم تغـب عنـي هكـذا مـن قبـل، أريـد أمـي أن تكـون بجانبـي وأن تطبـخ لي الطعـام بيدهـا». تقـول خالتـه، أعتقـد أن أحمـد لم يـدرك بعـد حجـم المشـكلة التـي تواجـه والدتـه.

ارتسـمت ملامـح الحـزن عـلى وجـه زينـب وهـي تسـتمع لإخوتهـا، غيـاب والدتهـا جعلهـا تقـوم بـدور الأم والأخـت الكـبرى: «لأول مرة اشـتري ملابس العيـد بدونهـا». زينـب هادئـة وشـديدة الحيـاء حتـى أمـام خالاتهـا، لهـذا هـي لا تظهـر مشـاعرها بسـهولة، لكنهـا تظهـر أنهـا مسـؤولة عـن أخوتهـا، لقـد كـبرت قبـل أوانهـا.

شـقيقات طيبـة، حاولـن مسـتميتات تقمّـص شـخصية طيبـة وطريقتهـا في التعامـل مـع أبنائهـا، وبذلـن مـا في وسـعهن مـن أجـل القيـام بدورهـا

مع أبنائها كي لا يشعروا بحدّة الغياب القاسي. خفّف ذلك على طيبة نفسيتها المتعبة التي كانت تبكي على حال أبنائها وفي قلق مستمر على أمورهم ووضعهم.

ثلاثة أشهر وطيبة تنتظر مصيراً مجهولاً منذ اعتقالها في 14 مايو/ آيار 2015، وجهت النيابة العامة لها تهمة التستر على مطلوبين أمنياً. تم اتهامها مع أيوب عادل وآخرين في قضية باسم«متفجرات المحرق»، وأنها هي من قامت بايصالهما إلى موقع التفجير. أنكرت طيبة جميع التهم المنسوبة إليها ونفت أية معرفة بينها وبين أيوب. وقالت إنها قامت فقط بتأجيره قسم من منزلها بسبب الحاجة المادية كونها المعيل الوحيد لعائلتها.

برصاص الشوزن المستقر في قلبه ومعدته وطحاله.. محمد الملا يودع والدته: **سامحيني يا أمي**

لم تعهد والدة المعتقل الشاب محمد الملا (23 عاماً) الضعف في طبع ابنها ولا في شخصيته، القوة والصبر هو ما يتميز بهما، لكن في آخر محادثة هاتفية له مساء الجمعة 3 يوليو 2015، بكى سوء حاله وراح يتودع منها كمفارق، ظلّ يردد عليها: «سامحيني يا أمي». كانت هي المرة الأولى التي ينهار فيها محمد أمام والدته ويبكي، لم يعد جسده الفتي فتياً، لم يعد يحتمل الألم، خارت قواه وأصبح عاجزا عن الصيام والصلاة وعن أي حركة بسيطة، وأصبح لا يشتهي الطعام بسبب تقيؤه المستمر، ما جعله يشعر أن جسده يستسلم لموت بطيء، نقل إلى المستشفى مؤخراً، لكنه ما يزال بحالة سيئة جداً.

مضت أكثر من أربع سنوات ومازال جسد محمد محمولاً بالمئات من رصاصات الشوزن. أطلقت عليه أمام مستشفى السلمانية 16 من مارس 2011. لقد خرّقت جسده بالكامل، وتغلغلت في أحشائه وسكنت، ومنذ أن سكنت الرصاصات في داخل محمد، وهو لا يعرف للسكينة معنى. لقد استقرت بعض هذه الرصاصات في جدار قلب أحمد، وبعضها في معدته، وبعضها في الطحال، والكثير منها في رئته، قدرت بما يقارب (120 طلقة). تفاقمت المشاكل الصحية لديه مع تعمد الإهمال الطبي لحالته من قبل إدارة سجن الحوض الجاف، حيث الإهمال جزء من الانتقام لا العقاب.

بدأت مأساة محمد منذ اليوم الأول لاقتحام قوات درع الجزيرة دوار اللؤلؤة، استقل سيارته

متوجهاً إلى مستشفى السلمانية حيث مقر عمل والده، وهناك تفاجئ محمد بقوات الأمن تطوق جميع بوابات المستشفى، وعندما هم بالخروج، صوّبت قوات الأمن رصاص الشوزن عليه من مسافة قريبة جداً جعلت القسم الأيسر من جسده غربالاً.

أدخل محمد جناح 64 المسمى حينها بجناح التعذيب. هناك تلقى معاملة قاسية جداً عوضا عن علاجه، ظل مصمد العينين طوال فترة وجوده في الجناح، وبدل أن يتلقى العلاج، تلقى تعذيبا شديداً حتى ساءت حالته ونقل على إثره إلى المستشفى العسكري، قبل أن يعاد مرة أخرى إلى مستشفى السلمانية.

طوال الشهر الأول لإصابته بقى محمد مجهول المصير، لم تعرف عائلته ماذا ينتظر والدها من مصير حياة أو موت خاصة في فترة ما عرف بالطوارئ التي كان كل شيء فيها ذاهب نحو الانتقام الباطش. أبقى محمد في المستشفى ثلاثة أشهر بسبب خطورة حالته الصحية، وبعد خمسة شهور أطلق سراحه في ديسمبر 2011، ليبدأ فصلا آخر من الاستهداف المتكرر والمتعمد، ويخسر بذلك دراسته الجامعية.

استشهاد (أسماء حسين) من قرية جد الحاج هو فصل آخر من فصول العذاب الذي عاشه الملا، فبيت محمد مجاور لبيت الشهيدة. أعداد هائلة من قوات الأمن اقتحمت بيت الشهيدة بعد أن اقتحمت بيت محمد ولم تجده، ولشدة الروع والخوف الذي دخل على قلبها سقطت مغشيا عليها لتفارق الحياة من لحظتها، وليعتقل الملا بعد يومين من استشهادها أثناء محاولته السفر عن طريق مطار البحرين.

مازال محمد يحاكم حتى الآن بتهمة الانتماء إلى خلية إرهابية، فيما حال استهدافه المتكرر بينه وبين العلاج اللازم له، وما زاد الأمر سوءا هو امتناع إدارة سجن الحوض الجاف والطبيب المسؤول عن إرساله إلى المستشفى لمتابعة علاجه.

والدة الملا في آخر زيارة لها لابنها وصفت حاله بأنه «ضعيف جداً، الألم ينطق من كل جزء من جسده ومن طريقة كلامه وأنفاسه». تقول والدته: « ابني محروم من العلاج، رصاصات الشوزن المنتشرة في جسد ولدي تهلكه. لم تراع الحالة الصحية لابني داخل السجن بل أدخل الانفرادي عشرات المرات تعرض خلالها للضرب، وقد لجأت لعدة

جهات علها تساعدني في علاج ابني دون جدوى. كانت لجنة بسيوني أول هذه الجهات وآخرها المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، وقد مضت أكثر من 4 سنوات على محاولاتي دون جدوى».

موجوعة أم محمد ولا يهدأ بالها، فلديها أربعة من الأولاد جميعهم مصابون، ابنها «منتظر» أصيب بكسر في فكه وأسنانه بسبب طلقة مباشرة من قوات الأمن، أما «حسين» فقد أصيب بطلقات الشوزن في عينيه، وهو معتقل إثر حادثة تفجير المقشع، كان هو الشخص الذي نجا من التفجير. أما ابنها «حيدر» وهو أصغرهم فقد كسرت قوات الأمن أنفه وأجريت له عدة عمليات، أما زوجها الذي يعمل في مستشفى السلمانية فقد ضُرب في المستشفى بعد سيطرة قوات درع الجزيرة عليه، استدعى إجراء عملية في كتفه الأيسر. لكن رغم ذلك لا ترى أم محمد في كل هذه الإصابات بأساً. بأسها ذاهب مع حالة محمد التي لا تنبئ بخير، والمتروكة بلا علاج وبإهمال متعمّد كمن يستهدف نهايته.

4 ذنوب السلطة الكبيرة في رمضان منذ 2010: توترات واضطرابات وعزة بالإثم

ينقضي اليوم شهر رمضان الخامس، في زمن الثورة. رمضان الثورة تحوّل إلى شهر مميّز ومخيف سياسيا، منذ العام 2011. وبدلا من أن يكون شهرا للكسل والتراخي، بات شهرا يثير قلق النظام بشدّة.

في الجو السياسي، كان يفترض أن يكون شهر رمضان شهرا هادئا جدا، صيام في النهار، وفي الليل زيارات اجتماعية، أدعية، مآتم، مقاهي، والكثير الكثير من البرامج التي يمكن أن تشغل الجميع. على العكس من ذلك، كان رمضان شهر ثورة في البحرين رمضانا سياسيا بامتياز، ساخنا أكثر من حرارة صيفه التي تصل إلى الخمسين، ومضطربا متحرّكا، يضرب فيه المثل الأعلى.

تحسب الحكومة البحرينية ألف حساب لرمضان، منذ 5 سنوات.

- **رمضان 2010**

رمضان في البحرين، بات أحد المؤشّرات السياسية، التي يقاس بها مستوى الصراع والتأزّم في البلاد. بدأ ذلك قبل الثورة بعام. كان رمضان في 2010 مؤشّرا على أن أمرا ما سيحدث قريبا. شهد رمضان 2010 في يومه الأول ما عرف بالأزمة الأمنية، وهي حملة الاعتقالات التي شنّتها السلطات ضد قيادات معارضة ومجموعات شبابية كانت تستمر في تنظيم احتجاجات متفرّقة من وقت إلى آخر.

بدأت حينئذ محاكمة ما عرف بمجموعة الـ 25، من أبرزهم الدكتور عبد الجليل السنكيس،

الشيخ محمد حبيب المقداد، علي عبد الإمام، عبد الغني خنجر، الذين تعرضوا إلى تعذيب شديد جدا داخل سجون الأمن الوطني. وكان هناك أمر باعتقال المعارض السياسي المعروف حسن مشيمع، لكنّه كان في لندن يتلقّى العلاج. أثارت هذه المحاكمة، إلى جانب اعتقال المئات من الشبّان قلقا من عودة قبضة التسعينات الأمنية.

كان رمضان ساخنا. كانت الانتخابات النيابة الثانية التي تشارك فيها جميعة الوفاق، على الأبواب أيضا، وبدأت الأوراق السياسية تختلط ببعضها. في نهاية رمضان 2010 كتب رئيس تحرير صحيفة الوسط منصور الجمري مقالا تحت عنوان «رمضان هذا العام ...غير»، قال فيه إن «رمضان هذا العام دخل التاريخ البحريني»، وإن «أيامه مضت بسرعة لأن الأحداث التي مرت بنا كانت جسيمة»، وإن جميعنا سيراجع ما حدث «لاستكشاف الآفاق التي تتحرك نحوها البحرين».

لم يكتب لمحاكمة مجموعة الـ 25 أن تستمر، بعد حوالي 7 أشهر، انطلقت ثورة 14 فبراير 2011، واستجاب الملك في ظرف أيام لأوّل مطالبها، وهو الإفراج عن جميع هؤلاء. أطلق سراحهم جميعا، ورجع الأستاذ حسن مشيمع إلى البلاد.

- **رمضان 2011**

في رمضان 2011، كان أغلب هذه المجموعة في السجن مجدّدا، ولكن في السجن العسكري هذه المرّة. ولولا رحمة الله الذي بعث للبحرين المحقّق بسيوني في ذلك الوقت، لكان المعتقلون السياسيون الذي قدّروا بالآلاف صاموا رمضان تحت وطأة ألوان من التعذيب، لم يعرفها تاريخ البحرين الأمني من قبل مسبقا.

رمضان 2011، شهد بداية عمل لجنة تقصي الحقائق، برئاسة البروفيسور محمود شريف بسيوني، وهو ما استدعى إطلاق سراح أعداد من المعتقلين السياسيين، الذين زجّ النظام بهم بالآلاف في السجون، إبّان فترة السلامة الوطنية.

كما شهد رمضان 2011، أول تحرّك للمفصولين عن العمل (على خلفية المشاركة في الاحتجاجات) والذين قدّر عددهم بأكثر من 4000، واعتصم المفصولون في الأوّل من رمضان داخل مبنى وزارة العمل، في احتجاج تاريخي، كما نظّموا مراجعة جماعية للجنة بسيوني، أدّت في نهاية

المطاف إلى قيام اللجنة بإغلاق أبوابها 3 أيام بسبب الضغط الهائل الذي تسبّب به الحدث.

رمضان 2011 شهد أيضا، أهم موجة تظاهرات مرّت في ذلك العام، توّجت باستشهاد الفتى علي الشيخ، في سترة، صبيحة يوم العيد. كانت التظاهرات الصاخبة جدا تجري كل ليلة بلا استثناء، مصحوبة بأبواق «يسقط حمد»، وتنتهي بمواجهات أمنية شرسة بين قوات النظام والشبّان المحتجّين، داخل القرى، وقريبا من الشوارع العامة. حضر إحدى التظاهرات في ذلك الشهر لجنة بسيوني نفسها. ونظّمت في هذا الرمضان أيضا، في قرية بني جمرة، إحدى أهم جولات «تقرير المصير»، الذي لا يزال يعتبر أيقونة احتجاج مخيفة للحكومة.

كان رمضان 2011 شاقًا على حكومة البحرين. تجمّعت كل الظروف لتواجه جبروتها. في الشهر نفسه بثّت قناة الجزيرة الإنجليزية الفيم الوثائقي الشهير «صراخ في الظلام»، عن الثورة البحرينية. سبّب الفيلم ضجّة كبيرة، وترجم إلى عدة لغات، وانتشر بشكل واسع دوليا، واستدعى ردود فعل غاضبة من النظام البحريني.

وشهدت الجمعة الأخيرة من رمضان 2011، مسيرات يوم القدس، التي نظّمها هذه المرة ائتلاف 14 فبراير والحركات الشبابية. بعد أن منعت السلطات المسيرة المركزية، دخلت قضيّة القدس إلى كل قرى وأحياء البحرين، وامتزجت تماما بثورة 14 فبراير. المثير أن مسيرات القدس، خرجت فجرا، وظهرا، وعصرا!

- **رمضان 2012**

في 2012، ومع مرور الزمن، كان هناك رهان، ليس على تقليل حجم التأثير الرمضاني، بل على إضعاف زخم الثورة كلّه. فشل هذا الرهان. استمرّت التظاهرات والاحتجاجات بشدّة، ولم يتصرّم رمضان إلا وقد سقط شهيد آخر، هو الفتى حسام الحدّاد، الذي قتلته قوّات النظام في الليلة الأخيرة من رمضان، بأحد شوراع المحرَق.

كان رمضان 2012، شهرا للقمع بامتياز، تعرّضت في بدايته أكثر من 70 منطقة لاستباحة قوّات النظام، واستخدمت فيه رصاص الشوزن والقنابل الصوتية وقنابل الغاز بكثافة جدا، كما اعتقل فيه عدد كبير من الشبّان. ومن أهم أحداثه قيام الضابط «تركي الماجد» بالاعتداء

على المحامية بلقيس المنامي في منزلها ومهاجمة عناصر «المرتزقة» احتفالات النصف من رمضان، وتطويق المواكب العزائية بنقاط التفتيش في مناسبة استشهاد الإمام علي، في حين اعتدي على عزاء المحرّق، وقذفت قنبلة غاز تجاه أحد المآتم في منطقة البرهامة، وقمعت مسيرات «تكبير» سياسية، كانت قد خرجت فجر اليوم العشرين من رمضان، كما استدعي في ذلك العام منشدون ورؤساء مآتم للتحقيق بشك مواكب العزاء السياسية، والهتافات التي أطلقت فيها ضد رموز النظام الحاكم، وتهديدهم لمنع تداول الشأن السياسي في المآتم.

ونظّمت في 2012 كذلك، جولة أخرى من مهرجان «تقرير المصير»، استخدم التمويه في الإعلان عن مكانها، لضمان نجاح الفعالية، التي هوجمت بشدّة، هي والفعاليات المساندة التي أقيمت في مختلف قرى البحرين في الوقت ذاته، وسقط خلالها عشرات الجرحى، واعتقلت فيها الناشطة زينب الخواجة، التي شاركت رغم إصابتها بطلق ناري قبل شهر من ذلك.

أطلقت في رمضان 2012 السلطات لأوّل مرّة «منطاد التجسس» الذي شوهد يطير على «البلاد القديم»، ثم تحوّل إلى مادة للتندّر، قبل أن يختفي من الساحة.

- **رمضان 2013**

رمضان 2013، شهد استشهاد الشاب المطلوب محمود العرادي ورفيقه من قبل الشرطة، في حادث غامض أودى بحياتهما قرب قرية «العكر». جمعية الوفاق اعتبرت شهر رمضان شهر مداهمات واقتحامات للمنازل في البحرين، دوهم فيه أكثر من 300 منزل، وجاءت المداهمات في مختلف أوقات اليوم حتى قرابة وقت الإفطار، وزادت فيه عدد الاعتقالات عن الـ 200. وشهد رمضان 2013 تعرّض مجالس قرآن في قرى شيعية إلى هجوم بقنابل الغاز، من قبل قوّات النظام.

- **رمضان 2014**

رمضان 2014، شهد تشييع الشهيد عبد العزيز العبّار، بعد أن بقي جثمانه أكثر من 80 يوما في ثلّاجة الموتى، بسبب تزييف شهادة وفاته. كما شهد هذا الرمضان حادثة هزّت الأوساط الدبلوماسية، وهي طرد مساعد وزير الخارجية الأمريكي توماس مالينوسكي من البلاد.

- **رمضان *2015***

في هذا العام... كان رمضان سيبدو شهرا حزينا. كان سينقصه اللقاءات الرمضانية التي اعتاد أمين عام جمعية الوفاق الشيخ علي سلمان، أن يجريها سنويا، في كل مناطق البحرين. حوّل سلمان، وقيادات وفاقية، شهر رمضان إلى موسم سياسي. وكما كانت قنابل الغاز تصل إلى كل حي من أحياء القرى، كان صوت سلمان يصل إلى كل فرد فيها، كل ليلة. كان صوتا صاخبا جدا أريد له أن يخمد في هذا الشهر. في هذا الرمضان، كان الشيخ علي سلمان في السجن لأوّل مرّة.

رفاق سلمان، ورغم الظرف الأمني، قرّروا أن يخلفوه في هذا البرنامج المهم. راح خليل المرزوق،

وسيد هادي الموسوي، ومجيد ميلاد، يدورون من مأتم إلى آخر، وحين قرّرت الداخلية منع هذه اللقاءات، كانت تجري تغييرات عاجلة للمكان. فرضت اللقاءات نفسها ونجحت، وزادت من فشل الحكومة واضطرابها الرمضاني، حتى لو كانت ستستدعي خليل المرزوق للتحقيق مرتين، ثم ستعتقل مجيد ميلاد، للسبب ذاته.

في بداية هذا الرمضان، أطلق سراح المناضل الوطني إبراهيم شريف، بشكل مفاجئ جدا. شريف، الذي يمثّل أحد أهم رموز المعارضة المعتقلين ضمن قضية الـ 13، لم يقض من رمضان سوى 3 أسابيع، أعيد بعدها للسجن بعد خطاب ناري مجلجل، ألقاه في تأبين الشهيد حسام الحداد، الذي سقط في رمضان 2012.

رمضان كان خاليا أيضا من صوت مهم، رجع إلينا في رمضان 2012، بعد انقطاع سنتين. هو صوت نبيل رجب، ومجلسه الذي يعقد في كل سبت. اعتقل نبيل في مايو/أيار 2015 مجددا. لكنّ نهاية رمضان هذا شهدت الإفراج عن نبيل رجب، بذات قدر المفاجأة الذي شهده الإفراج عن إبراهيم شريف وإعادة اعتقاله.

اضطراب أشبه بالاضطرابات المعوية، يصيب السلطة في رمضان من كل عام. رغم العدد الهائل من المعتقلين، ورغم ما سمّاها إبراهيم شريف بـ»استراحة المحارب»، لا زال رمضان يتهدّد السلطة، ويذكّرها بذنوبها.

كل عام وأنتم بخير.

«مجزرة» البعثات تحطم طموح أبناء الشيعة:
متفوقة بـ99% دون بعثة

هكذا بكل بساطة سرق وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي مجددا أحلام العشرات من المتفوقين الذين كانوا يحفرون أسماءهم على جدران التفوق بحثا عن فرصة تعليمية لن يجدوها. فقد استمر الوزير المكارثي في حصد ضحاياه: لا بعثات ولا رغبات للكثير من المتفوقين من أبناء الطائفة الشيعية، ضمن سياسة استهداف واسعة رسمها «تقرير البندر» الشهير.

ومنذ أن اندلاع ثورة 14 فبراير/ شباط 2011، أوغل الوزير العسكري في التعليم تمييزا وإقصاء، ولم يكن ذلك ليتوقف على الكادر التعليمي فقط، بل امتد ليسحق طموحات آلاف الطلبة في البعثات والمنح، وعلى مرأى ومسمع من ولي العهد ورؤيته 2030 المملوءة بمصطلح «تكافؤ الفرص».

بالنسبة للمتفوقين الشيعة، فإن التكافؤ بينهم في فرص خسران البعثات فقط، فلم يعد لهم هناك من فرص في الحصول عليها أو على رغباتهم الدراسية، فالوزير ماض وفق توجيهات مرؤوسيه لإغلاق جميع الأبواب في وجه أبناء الطائفة التي تشكل أغلبية البلاد، فقط لأنها قادت حراكا شعبيا سعى لوضع حد لسرقة الأمل.

وعبر عدد من المغردين عن سخطهم لنتائج البعثات التي أبقتها الوزراة بينها وبين الطلبة ورفضت إعلانها بشكل شفاف ظنا منها أن ذلك سيساعد في لفلفة قبحها وتغطية عورة سياساتها اللظالمة، لكنها بدأت في التكشف منذ اليوم الأول لإعلان البعثات (الجمعة 17 يوليو/ تموز 2010).

وليس صدفة أن يأتي الإعلان عنها حصراً، تزامناً مع موعد حلول عيد الفطر؛ لضمان مشاغلتها بهذا المناسبة والتشويش على ما قد يُطرح أو يثار بشأنها استغلالا لانشغال الناس في الإجازة أو سفرهم.

رئيس جمعية الشفافية سيد شرف الموسوي قال في حسابه على «تويتر» إن الأخبار التي بدأنا نستلمها عن نتائج البعثات توحي بأن وزارة التربية لازالت مستمرة في سياسية التمييز في البعثات، مضيفا «لإيضاح الحقائق ولتدعيم مبدأ الشفافية الذي دائماً ما تدعيه الوزارة عليها أن تعلن عن نتائج البعثات وتنشر الاسماء».

وطالب الموسوي مجلس النواب ببحث المعلومات التي يتم تداولها عن توزيع البعثات وحرمان بعض المتفوقين من رغباتهم الأولى وما إلى ذلك من معلومات.

عضو جمعية «الوحدوي» حسن المرزوق قال «ابنتي ريم المرزوق حاصلة على معدل 92 بالمائة ولم تحصل على بعثة ولا على منحة»، وعلق قائلا «وهذه من روائع العصر الإصلاحي في مملكة البحرين».

أما سيد أحمد العلوي فذكر عدد من الحالات التي حرم فيها الطلبة المتفوقين من حقهم في البعثة ورغباتهم الدراسية، وقال تحدث إلينا كثير من الطلاب ذوي المعدلات التي تقترب من 99% عن إعطائهم تخصصات لاتليق بمعدلاتهم والبعض أعطوا فقط منح وليست بعثة.

العلوي أشار إلى أن طالبة حاصلة على مجموع 95% أعطيت تخصص رياضة رغم أنها وضعتها كرغبة عاشرة.

من جهته ذكر الناشط نادر عبدالإمام أن طالبا متخرجا بنسبة 98 % اختار ٩ رغبات ولم يحصل على اي منها بل حصل على منحة مالية.

وقالت المغردة خديجة هارون إن طالبة حاصلة على معدل يفوق الـ ٩٩٪ ستضطر للدراسة على حسابها الخاص في الجامعة الأيرلندية؛ لأنها لم تحصل على بعثة لدراسة الطب.

أما نائب رئيس جمعية المعلمين جليلة السلمان فقد قالت «رغم أن تصريح وزير التربية بأن كل المتفوقين نالوا بعثات لم يمر عليه إلا يوم واحد غير أن عدد الشكاوى الذي وصلنا حتى الآن يفضح هذا الادعاء»، داعية «المتفوقين الذين لم ينالوا حقهم إلى تقديم إفاداتهم».

6 تقرير مرآة البحرين «مجزرة البعثات» يتحوّل وسماً تويترياً للاحتجاج ضد وزارة التربية

اختار مغردون بحرينيون عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، تقريرٍ صاغته مرآة البحرين تحت عنوان: مجزرة البعثات تحطم طموح أبناء الشيعة: متفوقة بـ99% دون بعثة. ليكون وسماً يعبرون به عن غضبهم إزاء التمييز الفاضح والجريمة التي قامت بها الحكومة في حق آلاف من خريجي الثانوية المتفوقين من أبناء الطائفة الشيعية، فكان وسم #مجزرة_البعثات.

وعبّر آلاف التغريدات، معبرين عن غضبهم من الظلم الكبير الذي مارسته وزارة التربية والتعليم في توزيع البعثات للطلبة.

وقال نائب رئيس المجلس البلدي للمنطقة الشمالية السابق سيد أحمد العلوي «طلاب حاصلين على ٩٥٪ حرموا من الحصول على أي بعثة دراسية، لازلنا نتحدى وزارة التربية بعرض الأسماء والنسب والبعثة لتظهر الحقيقة». داعياً «كل الطلاب والطالبات المظلومين في البعثات ضرورة التواصل مع الجهات الحقوقية لعرض ومتابعة حقهم في البعثات لاتسكتواعن حقكم».

أما النائب المستقيل سلمان سالم فكتب عبر حسابه في تويتر «هل تعلم أن بين 72 متفوق ومتفوقة 64 منهم حرموا من تحقيق رغبتهم الدراسية الثانية ؟،ما يعادل 88.9%».

إلى ذلك، غرّدت نائبة رئيس جمعية المعلمين (المنحلة) جليلة السلمان «أدرس وأجتهد لأنال بعثة

في تخصص أحلم به وينفع بلدي لتأتي #مجزرة_البعثات وتقضي على آمالي فلا خطة مدروسة للبعثات ولادراسة حقيقية لاحتياجات سوق العمل».

الناشط نادر عبدالامام قال من جهته «#مجزرة_البعثات هذا الهاش يكشف حقائق وفضائع في التمييز الطائفي في حرمان الطلاّب الشيعة المتفوقين من حقهم في البعثات . قتل احلام ودفن للمستقبل».

المغرد جعفر العريبي كتب «لا تنفع الصلاة الموحدة إذا كانت بثياب بيضاء وقلوب سوداءفي سلوككم العملي إنكشفت الطائفية والعنصرية التي تعشعش في القلوب #مجزرة_البعثات».

المتفوقون من جهتهم لم يسكتوا ، إذ قالت إحدى الطالبات «تخرجت مع أخرى بنفس النسبة، نتيجة البعثات، هي تحصل بعثة خارج البحرين وأنا أحصل منحة ٤٠٠ دب سنوياً»، وقالت أخرى«طالبة متفوقة بمعدل 95 تحصل على بعثة تمريض».

إحدى المغردات علقت على ما قامت به وزارة التربية والتعليم من ظلمٍ بقولها «لا استبعد أن يسن قانون تحريم البعثات على الشيعة علناً». السخرية لم تغب عن بعض المغردين إذ كتب «مافي بعثات موحدة نفس الصلاة الموحدة ؟».

ولم تخل بعض التغريدات من مرارة، إذ قال شاب بحريني «ليش محد يطلع عندنا ويقول هذول عيالي؟!»، في إشارة لموقف أمير الكويت الذي لم يُميز بين مواطني بلاده، ومساندته الواضحة للطائفة الشيعية حينما تعرض مسجد شيعي لتفجير انتحاري قتل خلاله عشرات المُصلّين.

أما المغرد مواطن آيل للسقوط، فقد كتب «الطالب البحريني اذا ما انسجن في سجن السياسة تركنه وزارة التربية في سجن (الإحباط) وزارات الدولة ، تنوّع أدوار ووحدة هدف».

7 مغرّدون: «سناب شات» يخصص Live Story للمنامة يوم غد... ونجل السعيدي يحث الموالين على المشاركة: لا تتركوه للخونة

إعلان غير رسمي عن نيّة برنامج (سناب شات) تخصيصLive Story للعاصمة البحرينية المنامة يوم غد، شغل الكثير من البحرينيين على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان أكثر المواضيع تداولا اليوم، إذ رفع هاش تاغ #manamalive إلى أعلى الوسوم النشطة في البحرين، وكذلك في السعودية.

ووفقا لما نقله مغردون، وأكده لاحقا «نادي الإعلام الاجتماعي، فرع البحرين»، فإن البرنامج الشهير، سيقوم بتخصيص Live Story للمنامة تحت اسم (منامة لايف)، على غرار ما عمل للدوحة الشهر الماضي، ومكة، والرياض أيضا في وقت سابق من هذا العام، ويمكن لجميع مشتركي البرنامج، أن يرسلوا عبر هذه الآلية، صورا ومقاطع فيديو مباشرة من المنامة، لتكون، إذا ما اختيرت من قبل إدارة البرنامج، جزءا من قصة واحدة عن المنامة، سيبثّها «سناب شات» لجميع مشتركيه الـ 200 مليون.

في البحرين، وكما كان متوقّعا، لم تخل المشاركات والتعليقات الخاصة بهذا الحدث، من السياسة، رغم عدم تأكيده لحد الآن.

وفي برنامج الانستغرام، نشر ابن الداعية السلفي المتطرّف والنائب السابق، جاسم السعيدي، مقطع فيديو، يحث فيه على المشاركة في سناب شات (منامة لايف)، وعدم تركه لجماهير المعارضة، الذين وصفهم بـ»خونة البحرين»، داعيا لعدم إعطائهم فرصة «لعرض أكاذيبهم» على

حـد وصفـه.

مـن جهتـه نـشر الداعيـة السـلفي حسـن الحسـيني، عـبر حسـاباته في تويـتر وإنسـتغرام، إعلانـا عـن «منامـة لايـف» هـو الآخـر. ودعـا أهـل البحريـن إلى مـا سـمّاه «تبييـض الوجـه» بمـا يعكـس «ديننـا، وأخلاقنـا، وتقاليدنـا».

ورغـم أن تغريـدة الحسـيني بـدت عاديـة، إلا أن الـردود عليهـا في برنامـج الإنسـتغرام امتـلأت بالتحريـض والدعـاء عـلى الشـيعة، الـذي يشـكّلون غالبيـة السـكّان في البحريـن، دون أن يحـرّك الحسـيني سـاكناً.

أحدهـم علّـق بالقـول إنـه مـن السـعودية وإنـه يرغـب في أن يـرى البحريـن ويـرى مراكـز الدعـوة وتجمّـع أهـل السـنة، وقـال إن «الأخبـار شـوّهت البحريـن» وإن النـاس تحسـب أن أهـل البحريـن كلّهـم شـيعة، داعيـا اللـه أن «يبيدهـم عـن بكـرة أبيهـم».

شيعة تويتر

ورد آخر بالتأكيد على أنّه كان يظن أن أهل البحرين كلهم شيعة فعلا.

لهجـة التخويـن والتحريـض ضـد الشـيعة انتـشرت أيضـا في تويـتر، الـذي تحـدّث فيـه كثـيرون عـما ينبغـي أن يظهـر في «منامـة لايـف»، ومـا لا ينبغـي، وقالـت إحـدى المغـرّدات وتدعـى (نـوف آل خليفـة) إن عـلى الشـيعة أن لا يشـاركوا في هـذا الحـدث، لأن البحريـن ليسـت بلدهـم، وعليهـم أن يشـاركوا في (إيـران لايـف).

مغـرّدة أخـرى طلبـت قطـع الإنترنـت عـن «البحارنـة»، لمنعهـم مـن المشـاركة.

وتغريدة أخرى تمنّت أن لا يظهر البحرينيون الشيعة في منامة لايف.

وحتـى الآن، لم تصـدر أي دعـوات ذات ثقـل، مـن حـركات المعارضـة، ولا شـخصياتها المعروفـة، للمشـاركة في (منامـة لايـف) واسـتخدامه فيـما يصـب لصالـح الثـورة، سـواء عـبر بـث معلومـات عـن الأزمـة السياسـية التـي تعيشـها البـلاد، أو تنظيـم تجمّعـات في العاصمـة المنامـة، ومـن ثـم تغطيتهـا مبـاشرة.

لكن بعض الحسابات بدأت تستخدم الهاش تاغ في تويتر والإنستغرام، لبث تعليقاتها، أو مناقشة القضايا والتطورات السياسية الساخنة، فضلا عن إعادة نشر صور ومقاطع فيديو سياسية، أحدها كان لتجمّع جماهيري كبير يعلو منه هتاف «يسقط حمد»، في إشارة إلى ملك البلاد.

متابعون، قالوا لمرآة البحرين، إن هذا الحدث، فيما لو أعلن عنه رسميا، سيكون أداة مهمّة جدا للتعبير عن قضايا ساخنة، مثل قضية القمع والعقاب الجماعي، السجناء السياسيين، الحالة الاقتصادية في البلاد، استهداف الشيعة، توزيع البعثات الدراسية، وتزايد عدد الموالين والمتعاطفين مع تنظيم داعش، ورأوا أن ذلك يمكن أن ينجح لو استخدمت فيه أساليب مبدعة، تقنع إدارة سناب شات، بنشر هذه المقاطع والصور، ضمن «القصة البحرينية»، أو لو نظّمت ولو بشكل بسيط تجمّعات سياسية في العاصمة المنامة، تحمل شعارات ولافتات مناوئة للنظام.

يذكر أن الملك أصدر قانونا يمنع الاعتصامات والمسيرات في العاصمة المنامة، في حين لم يرخّص للمعارضة بتنظيم أي مسيرات أو اعتصامات منذ حوالي 10 أشهر.

وسناب شات (بالإنجليزية: Snapchat) هو تطبيق رسائل مصورة يمكن للمستخدمين عن طريقه التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة من المتلقين. وتعرف هذه الصور ومقاطع الفيديو المرسلة على أنها «لقطات»، يعين المستخدمون مهلة زمنية لعرضها، تتراوح من ثانية واحدة إلى 10 ثواني، ثم تختفي من الجهاز المستلم.

وتتيح خاصية Live Story لمشتركي برنامج (سناب شات)، الذين يتواجدون في مكان معيّن، أو فعالية معيّنة، أن يشتركوا جميعا في «قصّة» Story واحدة، مركّبة من مقاطع فيديو وصور يرسلها كل واحد منهم من ذات المكان أو ذات الفعالية، خلال وقت معيّن، وإدارة «سناب شات» هي فقط من يحدّد هذه القصص، بناء على اختيار مكان ما، أو فعالية معيّنة، ويكون بإمكان جميع مشتركي برنامج (سناب شات)، من كافة أنحاء العالم، أن يظهروا القصّة التي ينشرها البرنامج، ويشاهدوا ما فيها من صور ومقاطع فيديو، تختارها إدارة البرنامج لتكون ضمن القصّة.

على سبيل المثال، القصص التي خصصها سناب شات اليوم، للمشاركة الجماعية المباشرة، هي عن مرتادي الشواطئ في العالم، وأخرى عن مهرجان موسيقي يقام في تشيكاغو.

ويتطلب السماح بالمشاركة في هذه القصة، أن تكون خاصية تحديد الموقع مشغّلة في الهاتف، وأن يكون الشخص في الموقع المعلن عنه (المنامة مثلا)، وأن يكون حسابه مفتوحا Public.

وبحسب تقارير، يبلغ عدد مشتركي برنامج سناب شات، ما يقارب من 200 مليون شخص من أنحاء العالم، وهو أكثر برامج التواصل الاجتماعي نموّا خلال السنوات الأخيرة.

8 احلقْ لحيتك يا فوّاز

في العام 2009 أقالت صحيفة محلية «كاتباً» لديها بعد اكتشاف قيامه بالسطو على عشرات المقالات والدراسات ونشرها باسمه في الصّحيفة. وبعد سنوات من ذلك أصبح هذا «الكاتب» نفسه مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في وزارة التربية والتعليم. فواز الشروقي، صحافي «الأيام» و«الوقت» سابقاً، والعضو السابق بجمعية «الإصلاح» ذراع الإخوان المسلمين الدينية، هو مثال نموذجيّ لما يُمكن أن يصل له منتحل كذّاب في البحرين.

في أي بلد محترم يحظى بقوانين جيّدة لحقوق النشر والملكيّة الفكريّة كان يمكن له أن يُحاكم، ويُجرجر من قفاه؛ حيث يتوجب عليه قضاء سنة أو سنتين إن لم يكن أكثر في السجن عقاباً له على سرقة مجهودات الآخرين الفكرية. لكن لأنه في البحرين؛ حيث ينتعش نظام قوي للامتيازات يحمي طائفيّين مجرمين من أمثاله، فسيصبح ذلك سانحة له لكي يُكرّم ويُرقّى. ليس ذلك فقط بل لكي يصبح مديراً في وزارة.

وربما هان ذلك إذا ما عُرفت الطامة الأخرى. وهي أن هذا الرجل، أي سارق المقالات المتلبّس إياه، سيصبح مسئولا عن صياغة الحقيقة ومتحدث الحكومة لإقناع البحرينيين الذين يحطم التمييز طموحات أبنائهم المستقبلية بأن معايير الوزارة «نظيفة». وأما شكاواهم جميعاً حول التوزيع الطائفي للبعثات فليست - بتعبيراته - سوى «كذب» و«ابتزاز سياسي». وقد صرّح في لقاء

مـع صحيفـة محليـة «الـوزارة تعـوّدت في كل عـام عـلى مثـل هـذه الحمـلات التـي تتظاهـر بالدفـاع عـن مصالـح الطلبـة».

في الجلسـة التـي عقدتهـا الصحيفـة المحليـة مـع الشروقـي لإطلاعـه عـلى جريمتـه اختـارت إدارة الصحيفـة أن تضـع أمامـه ملفـاً متينـاً يحـوي كامـل مقالاتـه التـي نشرهـا تحـت اسـمه، وأصولهـا المسـحوبة مـن الإنترنـت بأسـماء كتّابهـا الحقيقيـين، مـع التأشـير بقلـم أخـضر عـلى تواريـخ نشرهـا لتسـهيل مقارنـة المنحـول بالأصـول. عـشرات المقـالات والموضوعـات المنشـورة التـي تتحـدث عـن الإصـلاح الدينـي وحريـة المـرأة والفهـم الجديـد للإسـلام وانغـلاق الجماعـات المتأسـلمة، كلهـا مسروقـة.

لم ينبـس المسـئول ببنـت شـفة واكتفـى بمناولتـه الملـفّ كي يتصفّحـه بنفسـه ويمـرر عليـه أصابعـه البـاردة التـي بـدأت تسـخن وتتعـرّق.

بـدا أن الأمـر يحـوي مفارقـة كـبرى. الرّجـل الـذي لم يكـد ينهـي وقتئـذ أواصره مـع ثلاثـة تنظيـمات إسـلامية، «جماعـة مسـجد أسـامة بـن زيـد» فـ«جماعـة التبليـغ» فـ«جمعيـة الإصـلاح» معمّـداً نفسـه «صائـداً» لخطاياهـا وكاتبـاً قصّـة اغترابـه فيهـا لثمانيـة عـشر عامـاً في كتـاب «ثـم حلقـت لحيتـي». الرّجـل الـذي قـضى آخـر سـنيّ عمـره في صحيفتـي «الأيـام» و«الوقـت» يحـصي «الرذائـل» عـلى الإسـلاميين السـنّة ويحـاضر في «فضائـل» التنويـر والانفتـاح والموسـيقى ونقـد الخطـاب الدينـي. هـو ذاتـه الرجـل الـذي ضُبـط متلبّسـاً سـارقاً للمقـالات وناشراً لهـا في صفحـة إسـلاميّة بالـذات «إشراقـات». يـا للمفارقـة العجيبـة.

سأله مسئول الصحيفة: ما رأيك؟

فواز الشروقي: الرأي ما تقررونه.

- فليكن إذاً هذا آخر يوم لك في الصّحيفة.

- حسناً.

في العـام 2009 غـادر فـواز الشروقـي الصحيفـة المحليـة وهـو يـواري سـوأته مضبوطـاً بجـرم سرقـة المقـالات. وفي العـام 2012 صـدر القـرار التـالي رقـم «53» عـن رئيـس الـوزراء خليفـة بـن سـلمان آل خليفـة «يعـين الأسـتاذ فـواز أحمـد الشروقـي مديـرا بالوكالـة لإدارة العلاقـات العامـة والإعـلام بـوزارة التربيـة والتعليـم». لا تبـدو أقـدار الشروقـي مختلفـة كثـيراً عـن العديـد مـن المديريـن «العيّاريـن» الذيـن يجـري تسـليمهم المناصـب لا لـشيء سـوى إخلاصهـم النهـائي لنظـام الامتيـازات القائـم الـذي يتـم مـن خلالـه إقصـاء طائفـة كاملـة مـن المواطنـين.

أمـام سـيل الشـكاوى للمتفوّقـين الشـيعة مـن حرمانهـم من المنـح والبعثات أو العبـث في ترتيـب رغباتهـم الدراسـية، اختـار الشروقـي التعقيـب مـن موقعـه كمسـئول عـبر سـوْق المحاكـة التاليـة «هـذه الجهـات لـو كان همهـا الدفـاع عـن مصالـح الطلبـة فلـماذا لم تُصـدر بيانـاً واحـداً لاسـتنكار اسـتهداف المـدارس بالحـرق والتكسـير ولم تُطلـق الحمـلات المنـدّدة بتعطيـل الدراسـة». مـا دخـل هـذا بهـذا! كان يمكـن ببسـاطة إعـلاء مبـدأ الشـفافية كـما فعلـت دولـة خليجيـة وهـي الكويـت بنـشر أسـماء الطلبـة المسـتحقين في الصحـف اليوميـة مـع معدلاتهـم والمنـح والبعثـات الحاصلـين عليهـا والسـلام. لكـنّ هـذا الـكلام البسـيط الـذي يبـدو مـن عاديّـات الأمـور يحتـاج إلى وسـيلة إيضـاح بالنسـبة إلى مسـئول تـمّ تعميـده شـاعراً في «جماعـة» يقـوم جـلّ خطابهـا عـلى المراوغـة والكـذب.

إن الشـخص نفسـه الـذي غـادر «جماعـة» الإخـوان المسـلمين بالأمـس، هـو هـو إيـاه الـذي يعـود اليـوم للمنافحـة عـن وكرهـا «التربيـة» والسياسـات التمييزيـة التـي تضربهـا طـولاً وعـرض. إذا لم تكـن اللحمـة تغـار فهـي تحـن: مـن «الجماعـة» إلى «الـوزارة» يسـتأنف «حالـق اللحيـة» سـيرته في الجماعـة الأولى منـذ أن حطّـم آلـة «الغيتـار» حـال تلقينـه مسـألتين في «الحـرام والحـلال» ونكايـة في أسـتاذه للموسـيقى. أمـا اليـوم فأمامـه مهمـة تحطيـم أحـلام العـشرات مـن الطلبـة المتفوّقـين مـن المواطنـين الشـيعة.

وليـس مسـتغرباً ذلـك إذا مـا عرفنـا أن كلّ رحلـة تحـوّل «سـارق المقـالات» مـن التعصّـب إلى «الأنـوار» قـد بـدأت مـن عجيـزة امـرأة! لنسـتمع إلى مـا يرويـه فـواز الشروقـي بنفسـه في كتابـه «ثـم حلقـت لحيتـي» عـن اللحظـة الحاسـمة التـي قلبـت كلّ موازينـه «الفكريـة» بعد أيام من عملـه في صحيفة «الأيـام» التـي ذكـر بأنـه دخلهـا «بلحيـة مبعـثرة عـلى الخدّيـن الطريـين».

يقـول «اقتربـت منّـي إحداهـن وجلسـت عـلى الطاولـة التـي أكتـب عليهـا، وعـلى الأوراق مبـاشرة، ولم يكـن بـين يـدي وظهرهـا سـوى عـشرة سـنتيمترات. صرت لا أرى مـن الحجـرة إلا ظهرهـا، ولم تُبـالِ بعتـاب زميلتيهـا مـن هـذا السـلوك. جلسـت قرابـة العشريـن دقيقـة، كانـت كافيـة لأن تعلـن لي أننـي دخلـت العـالم الحقيقـي. وهـا أنـذا قـد دخلـت العـالم بفضـل عجيـزة امـرأة». باقـي الـكلام للقـاريء.

9 لأنّها طالبة شيعية: بعثة «فاطمة» ذات الـ99% ذهبت لأخرى معدّلها 90%!

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا

المائدة، 32

حبست نفسها في البيت طوال 3 سنوات لكي تتمكن من إحراز معدّل دراسي يؤهّلها للحصول على بعثة لدراسة الطب. كانت أمنية فاطمة منذ صغرها دراسة الطب، وأصرّت على هذه الأمنية أكثر عندما علمت بمرض والدها.

في المرحلة الإعدادية (الصف التاسع)، تخرّجت فاطمة محمد علي بنسبة 99.5%، لتكون في المركز الثامن على مستوى البحرين. ظلّت فاطمة على لوحة الشرف، حتى تخرّجت من المدرسة هذا العام، وأحرزت نسبة 99%.

في يوم الإعلان عن توزيع البعثات، حبست فاطمة أنفاسها، لم تكن تتوقّع أن ينالها الظلم الذي نال مئات الطلاب على مدى 5 أعوام، منذ انطلاق ثورة 14 فبراير. عبثا كانت تأمل أن يكون تفوّقها الصارخ شفيعا، يحصّنها من الاضطّهاد. لم تتوقّع أن يجرأ النظام على الاقتراب منها، ومسّها بهذا الظلم، حتى لو ألحق به ذلك عارا لا يزول.

وزارة التربيـة في البحريـن رأت أن حـق فاطمـة لا يتعـدّى منحـة دراسـية، مبلـغ مـالي قـدره 400 دينـار (1060 دولار) يقـدّم لها سـنويا لتغطيـة تكاليف الدراسـة، التـي تبلـغ في أقـل تقديـر 8000 دينـار (21164 دولار) سـنويا.

في المقابـل، أعطـى النظـام إحـدى الطالبـات البحرينيـات، التـي لا يتجـاوز معدّلهـا الـدراسي 90%، بعثـة فاطمـة.

لم يقـف الظلـم عـلى فاطمـة وزملائهـا الذيـن يقـدّرون بالمئـات، عنـد هـذا الحـد. فقبـل عـام مـن الآن، أمـرت وزارة التربيـة جامعـة الخليـج العـربي (وهـي جامعـة تابعـة لمجلـس التعـاون الخليجـي وتمتلـك حكومـة البحريـن أسـهماً فيهـا، وكانـت الجامعـة الوحيـدة التـي تقـدم دراسـة الطـب في البـلاد قبـل تأسـيس الكليـة الملكيـة الإيرلنديـة للجراحـين)، بـأن لا تقبـل أي طالـب بحرينـي في دراسـة الطـب، إلا بترشـيح منهـا، في سـابقة لم تحصـل عـلى مـر تاريـخ هـذه الجامعـة منـذ تأسيسـها قبـل 34 عامـا.

أمـا وزارة التربيـة، التـي راجعتهـا فاطمـة يائسـة، مـن أجـل التقديـم مجدّدا لجامعـة الخليـج العـربي، ولـو عـلى حسـابها الخـاص، فرفضـت رفضـا قاطعـا حتّـى أن تسـتلم أوراقهـا للمتابعة!

حتـى لـو حاربـت فاطمـة الظلـم، واسـتطاعت توفـير هـذه المبالـغ الضخمة لتمويـل دراسـتها، فإنّهـا لـن تفلـح أيضا.

ورغـم أن جامعـة الخليـج العـربي، في ردّهـا عـلى والـد فاطمـة، أكّـدت لـه أن هنـاك 40 مقعـدا قدّمتهـا الجامعـة للبحريـن، إلا أن وزارة التربيـة لم تعلـن إلا عـن 25 مقعـدا فقـط، في خطـة البعثـات!

لمـن ذهبـت بقيّـة المقاعـد؟ نـكاد نراهـن أنّ الـوزارة، إذا لم تحصـل عـلى مرشّـحين لهـذه المقاعـد، سـتكبّها في القمامـة، عـلى أن تعطـي واحـدة منهـا لفاطمـة. ضميرهـا المـليء بالذنـوب، يسـمح لهـا بمـا هـو أبعـد بكثـير.

فاطمـة محـاصرة، أينـما ولّـت. ذهـب والدهـا إلى سـفارة اليابـان، فأكّـدوا له أنهـم قدّمـوا بعثـات لدراسـة الطـب إلى حكومـة البحريـن، لكـن القبـول في هـذه البعثـات، صـار أيضـا (ومؤخّـرا فقـط) عـن طريـق الـوزارة! وبحسـب مـا تبـيّن، فقـد طـارت هـذه البعثـات أيضـا، إلى حيـث مـا لا نعلـم!

الـوزارة إذن، هـي كمـن ينطبـق عليـه المثـل القائـل: لا يرحـم، ولا يـترك رحمـة اللـه تنـزل عـلى عبـاده. هـي تريـد أن تتحكـم في «الداخـل والطالـع»، مـن البعثـات الدراسـية. بـل في كل مـن تسـوّل لـه نفسـه بـأن يتقـدّم لجامعـة مـا، ليـدرس. في العـام المـاضي فقـط أعلنـت الـوزارة أنّهـا سـتلغي الاعـتراف بمؤهّـلات جامعـات الصـين، فقـط لأن الطـلاب الشـيعة ذهبـوا (إلى الصـين) بالمئـات ليدرسـوا الطـب عـلى حسـابهم، بعـد أن ضـاق بهـم كل مـكان ذرعـا، بسـبب نظـام طائفـي مجـرم، أراد أن يحاصرهـم أينـما ذهبـوا!

والـد فاطمـة، الـذي يـكاد قلبـه يتفطّـر عـلى ابنتـه، قصـد جامعـات خليجيـة. قالـوا لـه مثـل مـا قـال غيرهـم «ليـس لدينـا مانـع مـن قبـول ابنتـك لكننـا ملزمـون بموافقـة وزارة التربيـة والتعليـم في البحريـن»!

الأب المسـكين، قصـد جمعيـة النـور للـبر، وهـي إحـدى الجمعيـات الخيريـة في منطقـة سـكنه، بعـد أن سـمع أنّهـا تقـدّم أيضـا بعثـات دراسـية. قالـوا لـه نعـم: نقـدّم البعثـات لطـلّاب المنطقـة المتفوّقـين. سـألهم هـل تتوافـق نسـبة 99% مـع اشـتراطاتكم؟ أجابـوه: نعـم. قـدّم أوراقهـا، وحـين اتّصـل للمتابعـة اعتـذروا لـه. قـال لهـم: لمـاذا لم تقبلـوا ابنتـي مـع أن نسـبتها 99%؟ صمـت القبـور كان جوابهـم.

تبيّن لاحقا أن طالبة لا يتجاوز معدّلها الدراسي 97% حصلت على بعثة من عندهم!

جامعـات أخـرى، ذهـب الوالـد إلى وزارة التربيـة ليسـتفسر عـما إذا كانـت سـتتفضّل متكرّمـة بـأن تقبـل أن يسـجّل ابنتـه فيهـا، فـكان ردّهـم بأنّهـم لا يوصـون بهـا.

لـن تسـتطيع فاطمـة دراسـة الطـب، حتـى لـو حصلـت عـلى ممـوّل، لأنّ كل الجامعـات المتاحـة، صـارت أدوات في يـد وزارة التربيـة، إمّـا أن يكـون التسـجيل عـن طريقهـا، أو أن يكـون مؤهّلهـا غـير معـترف به !

ووزارة التربيـة، التـي تمثّـل حكومـة البحريـن، لا تريـد مزيـدا مـن الأطبّـاء الشـيعة في المسـتقبل، بـل لا تريـد أن تقـوم قائمـة لأي مـن هـؤلاء، ولا أن تكـون بينهـم طبقـة متوسّـطة، تحظـى بتعليـم عـال، وتسـتطيع أن تعيـش باسـتقلال تـام، وأن تكـون شـوكة في حلقهـا دائمـا.

لا تعـرف فاطمـة مـاذا تقـول، ولا تسـتطيع الـكلام، تحـس بأنّهـا أسـيرة نظـام هـدّام، قاتـل، مخـرّب. لكنّهـا لم تفقـد عنفوانهـا وصمودهـا. قالـت لنـا إنهـا لـن تتخـلى عـن طموحهـا ولـو حاولـت وزارة التربيـة حرمانهـا منـه ظلـما وعدوانـا.

كانـت تحلـم في أن تتخصـص في طـب الأورام «بـدأت أقـرأ عـن أخلاقيـات الطبيـب والجهـد الـذي يبذلـه منـذ أن كنـت في الصـف الثالـث إعـدادي، كـما كنـت أحـاول التـزود بالمعلومـات الطبيـة أكـثر فأكـثر،

لا أجد نفسي إلا في هذا التخصص، وقد بذلت جهودا كبيرة جدا حتى أحافظ على معدلي الدراسي».

عاشت فاطمة ظروفا صعبة للغاية في السنتين الأخيرتين، بسبب مرض والدها وسفره إلى العلاج خارج البحرين برفقة والدتها، أثّر ذلك على نفسيتها وعلاماتها، لكنها قهرت الظروف القاسية، وتخرّجت مع مرتبة الشرف.

سنة بعد سنة، استحوذت الوزارة على كل شيء، لكي يأتي اليوم الذي تنتقم فيه من فاطمة، من سبقها، ومن يليها، لا لذنب اقترفوه، سوى أنّهم من طائفة اعتبرها هذا النظام المارق عدوّا.

هو قتل على الهويّة، تعدّدت صوره، والضحيّة واحدة.

10

إيان لينزي ارحل غير مأسوف عليك: «لا انت حبيبي ولا ربينا سوا»

ودّع البحرين يوم الأربعاء 22 يوليو/ تموز 2015 السفير البريطاني إيان لينزي، وكعادته اختار أن يقدم المزيد من الثناء لما أسماها «القيادة الرشيدة»، على طريقة «الطبّالة» المحليين، ولاعقي أحذية الخليجيين من الدبلوماسيين الغربيين السيئين.

لينزي الذي تحول للعمل كمروّج للنظام البحريني، عقد مؤتمرا صحافيا أمس في مقر السفارة بمناسبة انتهاء فترة عمله الدبلوماسي ليؤكد «أن رؤية القيادة الرشيدة تدل على الرغبة الحقيقية للبحرين للمضي في الطريق الصحيح للإصلاحات».

وحده من يبشر لـ «رغبة الإصلاح» لدى النظام البحريني بهذا الحماس، على الرغم من عشرات التقارير والبيانات التي أصدرها وتبناها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي فضلا عن المنظمات الحقوقية الدولية الرائدة.

ما سرّ حماس «الطبّال البريطاني»، هل هي عطايا النظام التي يمنحها للغربيين البائسين من أمثاله؟ أم الدفاع عن مصالح بلاده التجارية والاقتصادية في البحرين حتى لو كان ذلك على حساب الذين يطحنهم حلفاؤه؟ أم الاثنين معا؟

هو وبلاده يعتاشون على معاناة شعب لا يطلب أكثر من أن يكون حرا في وطنه. ويقول «ما

لايقل عن 90 شركة بريطانية لديها فروع في البحرين، في حين أن أكثر من 500 شركة بريطانية لديها وكيل في البحرين، و مايزيد عن 350 شركة بحرينية لديها شراكة مع شركات بريطانية».

ويمضي لينزي متباهيا بتعزيز شراكة بريطانيا مع النظام القمعي «ففي الوقت الذي تحدث فيه البعض عن انسحاب الشركات من البحرين عززت الشركات البريطانية من وجودها وتمثيلها في البحرين وتزايد عددها خلال السنوات الأربع الماضية»، وهي السنوات ذاتها التي شهدت أقسى حملات القمع ضد المطالبين بالديمقراطية!

ليس هذا فحسب، بل ذهب لينزي في مؤتمره الصحافي للتأكيد على الشراكة مع أكثر الوزارات والمنظمات تورطا في انتهاكات حقوق الإنسان والتغطية عليها قائلا «لقد قدمنا ولانزال دعمنا ومساعدتنا فيما يتعلق بمجال حقوق الإنسان ونتعاون بشكل مستمر مع وزارة العدل ووزارة الداخلية وعدد من المؤسسات من ضمنها المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ولجنة حقوق السجناء والموقوفين والأمانة العامة للتظلمات».

لم يوضح السفير عما إذا كان دعمه لوزارة العدل يتصل بالأحكام المئوية التي يصدرها بحق المتظاهرين، أو معاقبة القادة السياسيين والنشطاء الحقوقيين كأمين عام جمعية الوفاق الشيخ علي سلمان وأمين عام وعد السابق إبراهيم شريف والحقوقي البارز نبيل رجب ورموز المعارضة المعتقلين منذ أكثر من ٤ سنوات.

أو عما إذا كان دعمه لوزارة الداخلية يدخل ضمن ممارساتها الوحشية بحق معتقلي سجن جو المركزي، تحديدا في أحداث (١٠ مارس/ آذار ٢٠١٥) وما تخللها من تعذيبهم حد تكسير عظامهم وأسنانهم بحسب شهادات الكثير منهم، التي وثقتها المنظمات الدولية. لن يوضح «لينزي» على الأرجح أياً من ذلك. مرافق الملك البحريني في ملاعب «الغولف» يعرف نوعية المكاسب التي يريدها لبلاده، لكن الأهم مكاسبه الشخصية بالذات. ولايهم لو طُحن الشعب البحريني طحناً مقابل ضمان استمرار هذه المكاسب. إيان لينزي، ارحل لا أسف عليك.

16 مراجعة تعرفة الكهرباء في القطاعات غير المنزلية

أمين عام "الوحدوي" فاضل عباس محروم من الأدوية والعلاج في السجن

قوات مدنية تقتحم جامع في الدير وتفتش المصلين وتعتقل أحدهم

17 هيومن رايتس ووتش: أبواب السجن المفتوحة للنشطاء تؤكد عدم جدية البحرين في تغيير أساليبها

السفير الأمريكي في البحرين مُعجب بالصلاة الموحدة ويريد التعاون مع ولي العهد

إفراج متوقع عن رئيس شورى الوفاق السيد جميل كاظم الإثنين المقبل لإنهائه محكوميته

نفت صلته بأي جماعات... عائلة الشهيد قاسم محسن تطالب بتحقيق مستقل في ظروف مقتله

18 ثلاثة من خبراء الأمم المتحدة يطالبون بإسقاط التهم عن نبيل رجب

منظّر داعش البحريني تركي البنعلي يلقي خطبة العيد في مدينة الرقّة السورية

18

توقيف 3 مغردين متهمين بالإساءة للنواب وتوقع بتوقيف 4 آخرين

المرشد الإيراني يقول إن بلاده ستدعم شعوب البحرين واليمن وفلسطين وسوريا والعراق

يوسف الخاجة: إبراهيم شريف يتعرض للتعذيب في مركز الحالة

موقع "بوابة البحرين" الحكومي يقول إنه سيتوقف بعد تعرضه لملاحقات قضائية

19

وزارة التربية تواصل تحطيم خريجي معهد البحرين للتدريب عبر مجلس التعليم العالي

الحكومة تعجز عن تطبيق قانون مخالف للاتفاقيات العمالية الدولية

«إخوان البحرين» يعتبرون مشاريع مؤسسة خيرية يديرها نجل الملك تطبيعاً مع اسرائيل

البحرين تستدعي القائم بالأعمال الإيراني احتجاجا على تصريحات خامنئي

الإفراج عن زهرة الشيخ بعد قضائها حكما بالسجن عاما كاملا

19

”الداخلية“ تقول إن أحد عناصرها أصيب في تفجير بالعكر

نبيل رجب: لم أطلب عفو الملك... وتحدثت مع مسؤولين من ”الداخلية“

20

بعد أسبوعين من احتضانه صلاةً موحدة ... جامع عالي يتعرّض لاعتداء على أيدي مجهولين

إبراهيم شريف نُقل لمستشفى القلعة بسبب أسنانه

الأمم المتحدة: لا حماية قانونية للمبلغين عن الفساد في البحرين

”التربية“ تنفي وجود أي تمييز في البعثات وتؤكد عدم خضوعها لـ ”الابتزاز السياسي“

21

”بي بي سي“: 21 ألف تغريدة على هاشتاغ #مجزرة_البعثات في البحرين

منظمات حقوقية تدعو المجتمع الدولي لوقف التبادل التجاري والعسكري مع البحرين

السفارة الباكستانية في المنامة: 20 ألف باكستاني يعملون في الداخلية

21

البحرينيـة لحقـوق الإنسـان 102 مسـيرة و20 اعتقـالاً في الأسـبوع الثـاني مـن يوليـو

22

"التربية" ترد على #مجزرة_البعثات بفتح باب التظلّم أسبوعاً

إضراب مفتوح عن الطعام في سجن الحوض الجاف من السبت المقبل

مديـر البعثـات في التربيـة: مـن الطبيعـي أن لا يحصـل المتفوقـون عـلى رغبتهـم الأولى

23

مديـر البعثـات: أكـثر مـن 200 طالـب وطالبـة تنافسـوا عـلى 37 بعثـة لدراسـة ا لطب

عـلي العشـيري: السـفارة السـعودية أفـادت بـأن منعـي مـن دخـول بلادهـا صـادر مـن البحريـن

خدمة المجتمع للمحكومين بدلاً من السجن و168 وظيفة مقترحة

رئيـس الأوقـاف السـنية: لم يكـن خطـاب السـعيدي تحريضيـاً بـل نُقـل بشـكل مجتز أ

وزيـر الداخليـة البحرينـي يطلـق حملـة إعلاميـة ضـد إيـران... ويحـذر "مزدوجـي الـولاء"

تقارير مرآة البحرين

نشرة أسبوعية تصدر عن مرآة البحرين

مايو 2015

www.bahrainmirror.com